



فكان



صدر عن

وزارة الاعلام وشؤون الشباب

سلطنة عمان

١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م

عمان ٨١



حضرت صاحبزادہ سلطان قابو - ابن سعید المعظم

نظرة عامة



العلم العماني

ألقى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم خطاباً تاريخياً هاماً في الثامن عشر من نوفمبر ١٩٨٠ على شرف احتفالات البلاد بالعيد الوطني العاشر ، استعرض فيه ما حققته عُمان في ظل قيادته الرشيدة من نهضة شاملة خلال العشر سنوات الماضية . كما حدد جلالته خطط التنمية في البلاد .

وقد جاء في خطاب جلالته قوله :

« قبل عشرة أعوام عندما بدأنا مسيرتنا معا على ذلك الطريق الطويل والشاق ، لم يكن لدينا ما يدعمنا ويؤازرنا سوى الايمان بما قدره الله عز وجل . كنا فقراء في كل شيء ، لكن كنا أقوياء في أصالتنا وعقيدتنا وفي عزمنا وإصرارنا على النجاح رغم كل العراقيل والعقبات التي كانت تعترضنا . لم يكن لدينا مستشفيات للعناية بصحة المواطنين ، ولا مدارس لتعليم أجيالنا الصاعدة ، وإعدادهم ليأخذوا مكانهم في العالم ، ولا خدمات اجتماعية للعناية بالعجزة والمعوزين وتقديم المساعدات لهم ، ولم يكن لدينا جهاز حكومي يمكن معه تنظيم وتنمية مصادر بلدنا . وكان الكثير من أبنائنا ذوي المواهب قد تركوا البلاد بعد أن يئسوا من الأوضاع التي كانت سائدة فيها حينذاك ، سعياً وراء الرزق في أماكن أخرى .

وعلاوة على ذلك كنا نواجه حرباً وحشية بشعة ، كانت تشنها ضد شعبنا جماعات غرر بها ، وكانت تدعمها تلك القوى الشريرة ذاتها التي حولت حياة الملايين في هذا العالم إلى بؤس وشقاء وعبودية . ولقد تعهدنا بالتغلب على كل هذا .

واليوم باستطاعة كل عماني أن يرفع رأسه عالياً دلالة على فخره واعتزازه بانجازاته التي حققناها . إن الخدمات الطبية الحديثة أصبحت متوفرة لكل مواطن ، ولدينا الآن أكثر من مائة ألف طالب وطالبة يتلقون

التعليم في مدارسنا ، كما أن وسائل العلم والتكنولوجيا الحديثة قد سخرت لحاجتنا . ومن ناحية أخرى فإن خطتنا الخمسية الأولى التي قاربت على الانتهاء ، أظهرت بوضوح أن اقتصادنا قائم على أسس قوية وسليمة ، أما في داخل البلاد فإن أبناء شعبنا يتمتعون بكامل الحرية في تسيير شئون حياتهم ، كما كسبنا لأنفسنا مكانا في أسرة المجتمع الدولي يوحى بالاحترام والثقة .

لكن في الوقت الذي نحمد الله على هذه النعم ، ونعرب عن سرورنا وبهجتنا لنجاح جهودنا ، يجب ألا ننسى أولئك الذين لولا تضحياتهم الذاتية وتفانيهم في أداء واجبهم الوطني لما استطعنا تحقيق كل هذا . وأعني هؤلاء ضباط وجنود قواتنا المسلحة البواسل ، بما فيهم رجال فرقنا الوطنية الأشداء ، الذين ننظر إليهم في هذا اليوم المجيد ، بعين ملؤها الفخر والتقدير والعرفان بالجميل . إن ثباتهم في أرض المعركة ، وصمودهم في وجه العدو طيلة سنوات كفاحنا ، واندفاعهم لبذل أرواحهم رخيصة للدفاع عن بلدنا ، مكننا من بناء عماننا الحديثة . وفي موقع آخر من الخطاب حدد جلالاته الخطط المستقبلية للتنمية قائلا :

« الاعتماد على الذات يجب أن يكون العنصر الأساسي لكل مشروعاتنا وخططنا للمستقبل . لذلك فإن جهودنا يجب أن توجه قبل كل شيء إلى تقوية اقتصادنا ، وتنويع مشاريعنا الاقتصادية للتقليل من الاعتماد على المصدر الواحد (النفط) . ولتحقيق هذا الهدف يجب أن لا نبدد جهودنا ومصادرنا في إقامة مشاريع مرفة لا معنى لها ، بل يجب أن نوجه كل شيء لتحسين مستوى حياة كل أفراد الشعب باستمرار ، ولتقوية الدعائم الأساسية والأمن والاستقرار في ربوع وطننا . هذا هو الهدف الذي ترمى إليه خطتنا الخمسية الثانية التي ستوضع موضع التنفيذ في أوائل العام المقبل .

وعلى مدى السنوات الخمس القادمة سننفق أكثر من سبعة آلاف مليون ريال عماني على تنفيذ المشاريع الرامية إلى تحقيق هذا الغرض ،

وستلقى مشاريع الطاقة الكهربائية ، وتمديدات المياه ، وإنشاء الطرق والمساكن والمرافق العامة ، والخدمات الاجتماعية اهتماما خاصا ، كما ستحظى مشاريع التنمية الزراعية والثروة السمكية بنفس الاهتمام ، وهذان قطاعان نعزم تطويرهما إلى الحد الذي نحقق فيه الاكتفاء الذاتى لبلدنا . وستعم فوائد هذا البرنامج الضخم - باذن الله - كل أرجاء السلطنة من أقصى موضع يشبه جزيرة مسندم شمالا إلى أقصى موضع بالمنطقة الجنوبية جنوبا . وفى نفس الوقت ستتخذ الخطوات اللازمة لتعليم شبابنا وإعدادهم الاعداد الكافى ليصبحوا علماء واختصاصيين فى الطب والهندسة والزراعة وغير ذلك من فروع الاختصاص الأخرى التى سنحتاج إليها كلما استمرت عملية تطوير بلدنا على أسس عصرية بالتوسع السريع .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف قررنا إنشاء (جامعة قابوس) فى نزوى ، يتلقى فيها أبناؤنا ثمار العلم والمعرفة على أعلى المستويات العالمية بمشيئة الله تعالى وتوفيقه .

لقد حدث فى كثير من أنحاء العالم أنه كلما أخذت دولة حديثة بركب التطور والتقدم ، كلما زادت تعقيدات جهازها الحكومى ، بحيث أن أعمال ذلك الجهاز تميل إلى أن تصبح بصورة متزايدة وبعيدة كل البعد عن تفهم حاجات المواطنين . هذه حالة لن نرضى بها ولن نسمح بها فى عُمان . لذلك وحرصا منا على خدمة المواطنين فقد أصدرنا أوامرا إلى هيئة متخصصة لاجراء دراسة بهذا الشأن وتقديم توصيات لتوسيع قاعدة الجهاز الاستشارى الحالى - من المواطنين - لحكومتنا وذلك من أجل أخذ رغبات وحاجات المواطنين بعين الاعتبار فى رسم سياستنا الوطنية .

إننا حين نعمل ونخطط للتطور المادى والاجتماعى لبلدنا يجب أن نضع دائما نصب أعيننا حقيقة وهى : أن قوتنا لا تكمن فى الازدهار وحده ، بل إن قوتنا الحقيقية تكمن فى التراث العمانى العريق ، وشرائع ومبادئ ديننا الاسلامى الحنيف . لذلك يجب ألا ندع الأشياء المادية والأفكار الدخيلة تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدها العمانية الأصيلة . كذلك يجب علينا أن نعزز ونحافظ على هذه

الأرض الطيبة من كل من يريد العبث بطبيعتها الجميلة التى وهبها الله لها . إن حماية التراث المصنوع والطبيعة الموهوبة واجب وطنى على كل فرد منا تحمل مسؤوليته نحوهما . إنه من الواجب علينا تشجيع صناعتنا التقليدية وتطويرها حتى نضمن استمراريتها ، كذلك يجب علينا المحافظة على كل خلق علمائنا ومفكرينا الأوائل ليبقى كل ذلك ويصبح مصدر اعتزاز لأجيالنا القادمة .

هذه إذن هى الخطوط العريضة والمبادئ التى تمدنا بالقوة التى تمكننا من القيام بواجباتنا فى المستقبل » .

عندما تولى صاحب الجلالة السلطان المعظم الحكم فى عام ١٩٧٠ ، كانت مهمة إعادة بناء عمان على أسس عصرية مهمة كبيرة ، إذ على الرغم من استغلال النفط تجاريا ومنذ عام ١٩٦٧ فإنه لم يتم أى تطور يذكر ، فلم تكن فى البلاد سوى ثلاث مدارس ابتدائية قاصرة على البنين ، ومستشفى واحد تابع للبعثة التبشيرية الأمريكية يتسع لاثني عشر سريرا ، وهناك عشرة كيلومترات فقط من الطرق المعبدة وعدد قليل من البيوت التى تنعم بالكهرباء بينما غادر الكثير من العمانيين البلاد للدراسة والاقامة فى الخارج ، وكان الجزء الجنوبي من الوطن مشتتلا بتمرد تقوده وتدعمه قوى أجنبية .

ولدى تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم ، أعلن فى أول كلمة خاطب بها شعبه فقال : « سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل . وعلى كل واحد منكم المساعدة فى هذا الواجب . كان وطننا فى الماضى ذا شهرة وقوة ، وإن عملنا باتحاد وتعاون فسنعيد ماضينا مرة أخرى وسيكون لنا المحل المرموق فى العالم العربى . كان بالأمس ظلام ولكن بعون الله غدا سيشرق فجر جديد على عمان وأهلها . حفظنا الله وكلل مسعانا بالنجاح والتوفيق » .

وهكذا أعلن جلالته عن تصوره لعمان الجديدة ، وتم للمرة الأولى استخدام عائد النفط لمنفعة المواطن العماني ، واستجاب شعب عمان لنداء جلالة السلطان المفدى وعاد الألوف من الخارج للعمل والاقامة مرة



جلالة السلطان المعظم على اتصال شخصي ودائم مع أبناء شعبه

أخرى في وطنهم .
وبدأ العمل في تنفيذ برامج التنمية الضخمة ببناء الهياكل الأساسية
التي تقوم عليها التنمية الاجتماعية والاقتصادية . فأنشئت المدارس ،
وبنيت المستشفيات والعيادات الطبية ، وشقت الطرق ، وأقيمت المباني
السكنية ، وأدخل نظام الضمان الاجتماعي ، وذهبت الفتاة العمانية إلى
المدارس لأول مرة في تاريخ البلاد الحديث . وأنشئ ميناء جديد في
العاصمة مسقط وآخر في ريسوت .
وفي عام ١٩٧٣ ، بدأ مطار السيب الدولي في استقبال أحدث
الطائرات في العالم كما ظل المطار الثاني في صلالة يخدم حركة الطيران
الداخلي .

وأنشئت في البلاد خدمات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ،
ومع افتتاح محطة الأقمار الأرضية في عام ١٩٧٤ ، بدأت السلطنة الاتصال
مع العالم الخارجي كما أدخلت خدمات التليفزيون الملون .

وبحلول عام ١٩٧٥ ، قطع العمل في بناء الهياكل الاجتماعية
والاقتصادية شوطا طويلا فكان أساسا متينا وصرحا قويا للمزيد من
التنمية . كما شهد نفس العام الهزيمة النهائية لحركة التمرد في الجنوب ،
التي كانت تقودها وتدعمها قوى الاستعمار الجديد .

وقد حرص صاحب الجلالة السلطان المعظم كل الحرص أن يواكب
هذا التطور الضخم الذي تم في البلاد خلال العشرة أعوام الماضية ،
المحافظة على التراث العماني العريق والتقاليد الأصيلة في إطار القيم
والتعاليم الإسلامية وأن يتفاعل بإيجابية مع مسيرة التحديث السريعة
والنهضة الشاملة التي تعم أرجاء البلاد .

وتنعم السلطنة باستقرار سياسى واقتصادى قوين ويتمتع المواطن
العماني بمستوى معيشى جيد يتحسن باستمرار مع النمو الاقتصادى
المطرد الذى تحقق في ظل القيادة الحكيمة التى يستنها صاحب الجلالة
السلطان قابوس المعظم الذى انتشل عُمان من تخلف مطبق وقاد مسيرتها في
تلاؤم مع متطلبات القرن العشرين .

ويشكل استقرار عُمان السياسى والاقتصادى أهمية قصوى لأمن
واستقرار العالم وذلك لموقعها الاستراتيجى الهام فسواحلها تمتد الى
مسافة ١٧٠٠ كيلومتر من مضيق هرمز في الشمال الى حدودها الجنوبية
المتاخمة لليمن الجنوبي ، وتُقل عبر مياه عُمان الاقليمية في مضيق هرمز
كميات هائلة من النفط حيث تعبره يوميا ناقلات النفط العالمية التى تمد
اليابان بنحو ٩٠٪ من احتياجاتها النفطية ونحو ٦٤٪ من احتياجات أوروبا
الغربية و ٣٠٪ من حاجة الولايات المتحدة الأمريكية . ولهذا فإن
السلطنة مصممة على الدفاع عن حق السفن المسالمة في المرور عبر مياهها
الاقليمية وهى تسعى لتعزيز قدراتها الدفاعية ضد كل أشكال العدوان
الخارجى .

وقد ظلت عُمان ومنذ فترة طويلة تسعى مع شقيقاتها في الخليج لتقنين وترسيخ التعاون والتنسيق فيما بينها ، وعندما سنحت الفرصة كانت مشاركتها في المراحل التي سبقت قيام مجلس التعاون الخليجي مشاركة فعالة إيماناً منها بالدور الذي يمكن أن يقوم به مجلس التعاون في تحقيق تعاون أوثق في آفاق أوسع تتمشى مع الآمال المنشودة .

وحرصت عُمان كإحدى دول العالم الثالث على عدم الدخول كطرف في نزاعات المنطقة أو في صراعات الدول الكبرى كما حذرت المرة تلو الأخرى من الخطر الذي يهدد السلام العالمى بسبب الاحتلال السوفيتى لأفغانستان والوجود العسكرى السوفيتى في اليمن الجنوبي وفي مناطق أخرى ، وعلى هذا طالبت سلطنة عُمان في مؤتمر القمة الاسلامى مع ستة وثلاثين دولة اسلامية بالانسحاب الفورى للقوات السوفيتية من أفغانستان .

وقد شهد بداية العام الحالى تدشين الخطة الخمسية الثانية التى تهدف إلى تحقيق المزيد من النمو الاقتصادى والاجتماعى . وقد ذكر مجلس التنمية العمانى الذى أشرف على وضع الخطة بأنها «بداية عهد جديد من الازدهار الاقتصادى والتطور» . وتهدف الخطة أيضا إلى المزيد من النمو في مجالات الزراعة والأسماك والمعادن والصناعة والتوسع في حقل الخدمات الاجتماعية حيث تم رصد المزيد من المال للانفاق على التوسع في التعليم والخدمات الصحية وغيرهما من الخدمات لمقابلة الاحتياجات المتصاعدة للمواطن العمانى . وقد تم لهذا الغرض اعتماد مبلغ ١٥٢ مليون ريال عمانى وهو أكثر من ضعف المبلغ الذى رصد في الخطة الخمسية الأولى . وما زال تشجيع القطاع الخاص نحو المزيد من المشاركة والمساهمة من بين الأهداف الرئيسية لخطة التنمية الخمسية الحالية واعتمدت الحكومة مبلغا إضافيا لمساعدته حتى تكون مشاركته أكبر وبهذا تحقق الخطة أحد أهدافها .

ولا يزال تمويل الخطة يعتمد أساسا على عائد النفط الذى ارتفع متوسط انتاجه اليومى إلى ٣٣٠,٠٠٠ برميل ، وقد شهد العام الماضى إنتاج الحقول النفطية الجديدة في الجنوب والداخل .



بوابة مسقط

وتبلغ تقديرات المصروفات الاجمالية بنحو ٧,٣٦٤ مليون ريال عماني وإيرادات الحكومة خلال الخمس سنوات القادمة بنحو ٦,٩٤٧ مليون ريال عماني ، هذا خلاف المبالغ التي رصدت إلى صندوق الاحتياطي العام للدولة والذي أنشئ في العام الماضي .

وقد شهد عام ١٩٨٠ إكمال سنوات الخطة الخمسية الأولى للتنمية التي حققت معدل نمو عاليا في قطاعي الاقتصاد والخدمات . وتشير التقديرات الأولية بأن الناتج المحلي الاجمالي قد ارتفع في نهاية العام الماضي إلى أقصى معدل حيث بلغ ١,٥٨٧ مليون ريال عماني ، وقد ساهمت كل القطاعات في ارتفاع معدلات النمو وبلغت عائدات النفط ١,٢٤١ مليون ريال عماني .

وفي نهاية عام ١٩٧٩ بلغ عائد الناتج المحلي الاجمالي نحو ١,١٧٣ مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ ٧٢٤ مليون ريال عماني في عام ١٩٧٥ ،



مسقط تضئ في أمسية العيد الوطنى العاشر

وبهذا بلغت الزيادة ٤٤٩ مليون ريال عمانى . وحقق قطاعا الزراعة والأسماك خلال أربع سنوات نموا بلغ ٥٨٪ بينما سجل القطاع الصناعى نموا يقدر بنحو ٥٧٦٪ . والكهرباء والمياه ٤١٧٪ ، وحقق قطاعا المواصلات والاتصالات ٥٦٪ ، وارتفع معدل النمو فى القطاع التجارى إلى ١١٦٪ ، وفى البنوك ٧٥٪ .
إن ارتفاع معدلات النمو فى القطاعات التى لا تعتمد على النفط ، كالزراعة والأسماك والصناعة ، يشير إلى نجاح الخطة فى تحقيق هدف تنويع الاقتصاد والتقليل من الاعتماد على النفط الذى ما زال يشكل عماد الاقتصاد العمانى .

وقد حققت الدولة بنهاية عام ١٩٧٩ فائضا فى الميزانية بلغ ٤٢ مليون ريال عمانى ، وفائضا فى ميزان المدفوعات بلغ ١٢٤ مليون ريال عمانى ،

بينما انخفض معدل التضخم الذى بلغ أقصاه فى ١٩٧٥/٧٤ .
إن العمل الدءوب فى البحث عن النفط قد أثمر عن اكتشاف حقول
جديدة بالمنطقة الجنوبية وفى الداخل حيث يتدفق النفط اليوم من حقول
قهارير ومرمول وبيربا فى الجنوب ، ومن حقول صحمه فى الداخل مضيفا
إلى الانتاج القومى زيادة قدرها ٨٢,٠٠٠ برميل فى اليوم .

وخلال عمر خطة التنمية الحالية ١٩٨٥/٨١ ، ستجرى المحافظة
على مستوى من الانتاج بمعدل ٣٣٠,٠٠٠ برميل فى اليوم وسيكفى
عائده تمويل احتياجات التنمية خلال الخمس سنوات المقبلة .

ويشكل الدور المتصاعد الذى يسهم به القطاع الخاص فى مشاريع
الزراعة والأسماك والصناعة سمة بارزة فى النهضة العمانية ، كما يلاحظ
بأن مشروعات التنمية فى المجال الاجتماعى والتى بدأت منذ تسلم جلالة
السلطان المعظم مقاليد الحكم فى عمان عام ١٩٧٠ اتسع نطاقها حتى
شملت اليوم كل أرجاء السلطنة حيث أنشئ المزيد من المدارس
والمستشفيات والعيادات الطبية والطرق والمسكن الشعبية لذوى الدخل
المحدود . وهناك أربعة عشر مستشفى رئيسيا فى البلاد اضافة الى العديد
من المستوصفات والمراكز الصحية المنتشرة فى مختلف المناطق .

وقد بلغ عدد الطلاب خلال العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ نحو
١١١,٠٧٠ طالبا وطالبة ، يتلقون العلم فى ٣٧٣ مدرسة وأربعة معاهد
للتدريب ، وتعمل الحكومة جاهدة لرفع مستوى التدريب لتأهيل
الشباب العمانى لسد احتياجات البلاد فى المستقبل بالمهارات المطلوبة .
وقد تم «تعمين» المنهج الدراسى باضفاء الطابع العمانى بحيث يؤدى
إلى تخريج جيل من الشباب العمانى يتميز بخصوصية عمانية ويشعر فى
نفس الوقت بانتمائه إلى عالم كبير هو العالم العربى والعالم الاسلامى .
وسيفطى المنهج العمانى الجديد كل الصفوف الابتدائية والاعدادية بنهاية
العام الدراسى الحالى .

ويتلقى ٨٠٠ طالب وطالبة عمانية تعليمهم العالى فى جامعات ومعاهد
بالخارج على نفقة الدولة ، وقد أعلن صاحب الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد المعظم فى خطابه بمناسبة العيد الوطنى العاشر عن انشاء

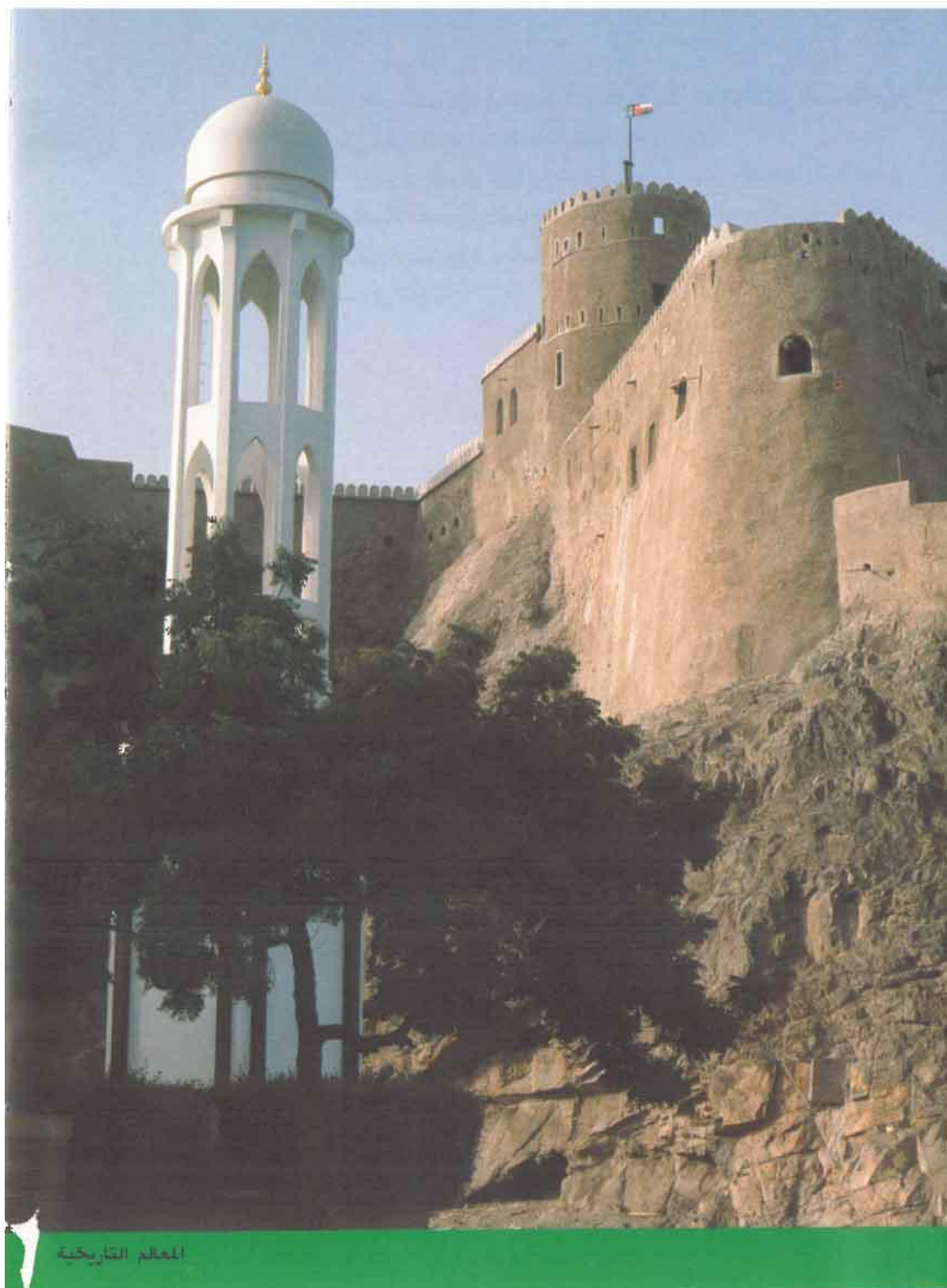
(جامعة قابوس) في نزوى * ليتلقى فيها أبناء البلاد ثمار العلم والمعرفة على أعلى المستويات العالمية بمشيئة الله وتوفيقه .
ويجري العمل بخطط حثيثة في توسيع نطاق الخدمات الاجتماعية في الاتصالات وسبل المواصلات وفي خدمات المياه والكهرباء وغيرها ،
لمقابلة احتياجات ومتطلبات حركة النمو الاقتصادي والارتفاع المطرد في مستوى المعيشة .

□ * □

□ * □

(★) صدر أمر سامي في سبتمبر ١٩٨١ يقضى بتحويل مكان انشاء جامعة قابوس الى

العاصمة بدلا من نزوى .



المعالم التاريخية

التاريخ



صانع الفخار

عمان من أقدم الكيانات السياسية في شبه الجزيرة العربية ، وتوضح الاكتشافات الأثرية أن أول نشاط للإنسان في عُمان يرجع إلى عهد العصر الحجري أى منذ عشرات الألوف من السنين ويرجع نشاط الحركة التجارية إلى مطلع العصر الألفى الثالث قبل الميلاد ويتمثل في رحلات أسطول (مجان) . وكانت عُمان في القديم تُعرف باسم (مجان) .

وأسطول (مجان) كان أول سجل في العالم القديم عن الملاحة التجارية الطويلة عبر البحار حين كانت سفن (مجان) تبحر إلى سومر في بلاد ما بين النهرين (العراق القديم) وهى محملة بالأخشاب والنحاس والمعادن وغيرها من السلع وذلك قبل قيام دولة بابل .

ويرجع تاريخ عُمان المدون إلى القرن الثانى قبل الميلاد حين جاءت القبائل من نجد واليمن واستقرت في عُمان وكانت قبيلة الأزد أول قبيلة هاجرت إلى عُمان واستوطنت فيها ، وتنتمى الأسرة الحاكمة اليوم إلى هذه القبيلة .

وكانت المنطقة الجنوبية من عُمان (ظفار) تشكل جزءا من حضارة سبأ وحير في جنوب الجزيرة العربية .

وعُمان من أوائل بلدان العالم التى اعتنق أهلها الاسلام وكان له الفضل في توحيد الأمة وعلى هديه ارتكزت ولا زالت تركز الأنظمة السياسية والتشريعية في المجتمع العماني . وقد شهدت الفترة بين القرن السابع والقرن الخامس عشر الميلادى العصر الذهبى التجارى لعمان حين كانت السفن العمانية تنشر الاسلام وحضارته في أماكن بعيدة في افريقيا وفي الصين .

وعندما فقدت أسرة اليعاربة السيطرة على البلاد في أواسط القرن الثامن عشر تزعزعت أركان الاستقرار وأصبحت البلاد مهددة ومعرضة لأخطار الغزو الخارجى والتمزق الداخلى ، وهنا ظهر الامام أحمد بن



السفينة صحار تبحر في رحلة السندباد الى كانتون

سعيد والى صحار ، وأفلح في توحيد الأمة وانقاذ عمان من الخطر المهدق بها ، فكان توليه الحكم بداية لحكم أسرة آل سعيد التي ظلت أسرة حاكمة في البلاد إلى اليوم .

وبقدوم البرتغاليين إلى سلطنة عُمان في عام ١٥٠٧ توقف ذلك العصر الزاهر مؤقتاً حتى عام ١٦٤٩ حيث تمكن العمانيون من إنهاء سيطرة البرتغال على السواحل العمانية وطردهم من الخليج حتى إفريقيا الشرقية ، وتمكنت عُمان من الاستيلاء على العديد من قلاعهم هناك وأصبحت أول دولة غير أوربية تمتد نفوذها إلى القارة الأفريقية . وكانت عمان خلال القرن السابع عشر وأواسط القرن الثامن عشر قوة بحرية تسيطر على الجزء الغربي من المحيط الهندي واستخدمت الثروة التي تجمع من تجارتها البحرية في تطوير الزراعة بعُمان .

وتولى الحكم من بعد الامام أحمد بن سعيد عدد من الزعماء البارزين ، من بينهم السلطان سعيد بن سلطان الذي استمر في تطوير عُمان إلى دولة بحرية وتجارية كبرى ، وأسس علاقات تجارية وطيدة مع الدول الأخرى حيث أبرم اتفاقات تجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية ومع عدد من

الدول الأوربية ، وبعد وفاته في عام ١٨٥٦ ، شهدت البلاد فترات من الازدهار وأخرى من الجمود ، إلى أن بزغ على عُمان فجر عهد جديد من النمو والازدهار وذلك عندما تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠ .

وكان مهرجان التراث العماني من أبرز النشاطات في ذكرى احتفالات البلاد بالعيد الوطني العاشر وذلك حين أبحرت السفينة (صحار) في الأسبوع الثالث من نوفمبر ١٩٨٠ من ميناء مسقط متجهة صوب ميناء كانتون بالصين ، واستطاعت أن تصلها في ظرف ثمانية أشهر ، حيث لاقت ترحابا كبيرا من الشعب الصيني في كانتون والموانئ التي مرت بها السفينة في طريق رحلتها . وقد بنيت السفينة بأيدي عُمانية من الأخشاب المحلية ، وتم ربط أجزائها بالحبال على نموذج القارب (دو) الذي أبحر به المواطن العماني أبو عبيدة عبد الله بن القاسم في منتصف القرن الثامن الميلادي من مسقط إلى كانتون في الصين وكانت أول رحلة موثقة في التاريخ تتم بقارب عربي . وكان البحار العماني قد قطع المسافة من مسقط إلى كانتون في نحو عامين اثنين .

□ ※ □

□ ※ □

الجغرافيا

تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتبلغ مساحتها ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع من الأراضي الجبلية التي تتخللها الوديان والبقاع الخضراء التي تحولت بفضل جهود الانسان إلى مناطق صالحة للزراعة وتجري زراعتها بالفعل .

وتمتد سلسلة الجبال من رأس الحد في الشمال الشرقي لتلتقي في وسط البلاد مع السلاسل الجبلية الممتدة من رأس مسندم شمالا ، ويتراوح ارتفاع رؤوس الجبال من ١,٠٠٠ متر إلى ٣,٠٧٥ متر عند الجبل الأخضر الذي تكسوه الخضرة وتكثر فيه أشجار الفاكهة .

ويقع ساحل الباطنة الى الشرق من سلاسل الجبال ، وهو سهل خصب ويمتد من خليج عمان وسلسلة الجبال مسافة ٣٠٠ كيلومتر على طول المسافة من العاصمة مسقط إلى الحدود مع الامارات العربية المتحدة .

وتعتبر سلطنة عمان من حيث المساحة ثاني أكبر البلدان في شبه الجزيرة العربية مساحة .

المناخ :

يتنوع المناخ من منطقة إلى أخرى ، فهو حار ورطب صيفا في المناطق الساحلية ، وحار وجاف في المناطق الداخلية ، باستثناء بعض المناطق المرتفعة حيث يكون معتدلا طوال العام ، وكذلك الحال في المنطقة الجنوبية حيث الطقس أكثر اعتدالا . أما الأمطار فهي عموما تهطل بكميات قليلة وفي أوقات غير منتظمة ما عدا المنطقة الجنوبية حيث تهطل بغزارة خلال الأشهر بين يونيو وأكتوبر ، وذلك بسبب الرياح الموسمية القادمة من المحيط الهندي .



السكان :

يبلغ عدد السكان في سلطنة عمان نحو المليون ونصف المليون نسمة وذلك وفقا للتقديرات الأولية . وتعمل الغالبية منهم في الزراعة والتجارة وصيد الأسماك .

□ ※ □

□ ※ □

تنظيم الدولة

يتكون الجهاز الادارى للدولة من مجلس الوزراء والمجالس المتخصصة ومحافظة العاصمة والوزارات .

ومجلس الوزراء أعلى سلطة تنفيذية يستمد سلطته من جلالة السلطان المعظم وهو مسئول مسئولية تضامنية أمام جلالته .

وتصدر القوانين والمراسيم عن جلالة السلطان ويشمل ذلك المعاهدات الدولية والاتفاقات والمواثيق التى يوقعها أو يوافق عليها جلالة السلطان فتصبح قانونا سارى المفعول من تاريخ نشرها فى الجريدة الرسمية .

ويتألف مجلس الوزراء على النحو التالى :

- صاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب – المستشار الخاص لجلالة السلطان ومحافظة العاصمة .
- صاحب السمو السيد فهد بن تيمور آل سعيد – نائب رئيس الوزراء لشئون الأمن والدفاع .
- صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد – نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية .
- صاحب السمو السيد شبيب بن تيمور – وزير الدولة المبعوث الخاص لجلالة السلطان .
- معالى السيد حمد بن حمود – وزير شئون الديوان السلطانى .
- معالى الدكتور عاصم الجمالى – وزير الأشغال العامة .
- صاحب السمو السيد فيصل بن على آل سعيد – وزير التراث القومى والثقافة .
- معالى عبد الحافظ سالم رجب – وزير الزراعة والأسماك .
- معالى الشيخ وليد بن زاهر الهنائى – وزير الأوقاف والشئون الاسلامية .

● معالى خلفان بن ناصر الوهيبي - وزير الشؤون الاجتماعية والعمل .

- معالى السيد هلال بن حمد السمار - وزير العدل .
- معالى كريم أحمد الحرمي - وزير البريد والبرق والهاتف .
- معالى قيس عبد المنعم الزواوي - وزير الدولة للشؤون الخارجية .
- معالى محمد الزبير - وزير التجارة والصناعة .
- معالى الدكتور مبارك الخضوري - وزير الصحة .
- معالى سعيد أحمد الشنفرى - وزير النفط والمعادن .
- معالى أحمد عبد الله الغزالي - وزير شؤون الأراضى والبلديات .
- معالى السيد سالم بن ناصر البوسعيدى - وزير المواصلات .
- معالى حمود عبد الله الحارثي - وزير الكهرباء والمياه .
- معالى يحيى محفوظ المنذرى - وزير التربية والتعليم .
- معالى السيد بدر بن سعود بن حارب - وزير الداخلية .
- معالى عبد العزيز الرواس - وزير الاعلام وشؤون الشباب .
- معالى السيد هلال بن سعود بن حارب - وزير الدولة - والى ظفار .

● معالى المقدم سعيد بن سالم الوهيبي - رئيس ديوان تشريفات جلالة السلطان .

المجالس المتخصصة :

أنشئت المجالس المتخصصة بمرسوم سلطاني ويرأسها جلالة السلطان المعظم وتتكون عضويتها من أعضاء مجلس الوزراء ومن أشخاص آخرين يعينون وفقاً لما ورد في المرسوم السلطاني الصادر بتشكيل كل مجلس على حدة . وبهذا فإن المجالس المتخصصة تمثل مشاركة شعبية مباشرة في إصدار القرار الحكومي .
وفي السلطنة عدد من المجالس المتخصصة هي :
(١) مجلس التنمية .

- (٢) مجلس الشؤون المالية .
(٣) مجلس الغاز الطبيعي .
(٤) مجلس الدفاع .
(٥) مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني .
(٦) مجلس موارد المياه .
وهناك مجالس أخرى ليست برئاسة جلالة السلطان ، تقوم بمهام معينة على غرار المجالس المتخصصة والتي هي حتى الآن :
- (١) المجلس الاستشاري للدولة .
(٢) مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث .
(٣) مجلس المناقصات .
(٤) مجلس الخدمة المدنية .
(٥) لجنة تطوير مسندم .
(٦) لجنة جامعة قابوس

ويختص مجلس موارد المياه بمهام التنسيق والمعادلة اللازمة بين استغلال الموارد المائية وفقاً للاحتياجات وحجم الموارد المتاحة .
ويختص مجلس التنمية بتحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية ويشرف على المشاريع والاعتمادات التي تقع ضمن الخطة العامة للدولة وهو المنسق لأنشطة الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية الحالية .

أما مجلس الشؤون المالية فيختص بوضع السياسة المالية للدولة والميزانية العامة ومن بين مهامه المتعددة دراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية التي يوافق عليها مجلس التنمية .

ويختص مجلس الغاز الطبيعي بالاشراف على امتيازات التنقيب والانتاج في مجالي النفط والغاز الطبيعي .
أما مجلس الدفاع فهو يختص بالنظر في الموضوعات المتعلقة بالدفاع والتي يحيلها اليه جلالة السلطان .

ويختص مجلس التعليم والتدريب بتنفيذ سياسة السلطنة التربوية إضافة إلى مسؤوليته في توجيه تدريب اليد العاملة العمالية لسد احتياجات البلاد .

وإلى جانب هذه المجالس المتخصصة ، هناك محافظة العاصمة التي تتولى المسؤولية الإدارية في منطقة العاصمة ، ويرأس محافظ العاصمة مجلس المناقصات .

ونظرا لمساحة السلطنة الشاسعة وانتشار السكان في مناطق متباعدة ، وتسهيلا للعمل الإداري فقد قسمت البلاد إلى ١٤ ولاية تعمل تحت إشراف وزارة الداخلية ويرأس كل ولاية وال من أبرز مهامه التأكد من أن كل مواطن في ولايته يتمتع بالمنافع العائدة من ثمار التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد .

□ * □

□ * □

السياسة الخارجية

ترتكز سياسة عمان الخارجية على مبادئ ثابتة هي احترام استقلال وسيادة كل دولة على أرضها وعدم التدخل في شئونها الداخلية . وعلى هدى هذه المبادئ والمعاملة بالمثل فهي تنشُد الصداقة مع كل دول العالم وبصفة خاصة الدول العربية الشقيقة .

وقد حرصت السلطنة بأن لا تكون طرفاً في نزاعات المنطقة أو في الصراع بين الدول الكبرى . وقامت بدور نشط في سبيل تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق بين الدول العربية الخليجية في مجالات السياسة والأمن والتعاون الاقتصادي وهو تعاون ضروري وهام في نظر عمان لأمن واستقرار المنطقة .

وجاء في خطاب صاحب الجلالة السلطان المعظم الذي ألقاه في ذكرى العيد الوطني العاشر للبلاد قوله :

« ففي السنوات الماضية تزايدت حالة عدم الاستقرار العالمي وعدم استقرار هذه المنطقة إلى درجة خطيرة ، وفي الأشهر الأخيرة خاصة وصلت حالة عدم الاستقرار إلى حد هدد السلام العالمي بالخطر ، وسبب ذلك مرده إلى فشل حل مشكلات قديمة وعويصة من جهة ، وإلى قيام بعض الدول بأعمال خطيرة لا تتسم بالمسؤولية من جهة أخرى ، لكن السبب الرئيسي والأهم يرجع إلى طموحات وأطماع الاتحاد السوفيتي التي لا حدود لها ، والذي عمل على تشجيع حالة عدم الاستقرار عن قصد ، واستغل الوضع العالمي الراهن لمصلحته الذاتية ، وكانت النتيجة أن العالم الحر اليوم يواجه خطراً يهدد كيانه ووجوده ، خطراً إذا لم يسرع هذا العالم إلى إتخاذ إجراءات حاسمة وموحدة لمواجهة فإن الحرية التي كافح وعانى من أجلها الكثير من الشعوب ستفقد بدون شك بحيث لا يمكن استردادها .

لقد نوهت عمان مرات عديدة إلى هذه الأخطار ، ولكنها لم تلق آذاناً



صاحب الجلالة السلطان
المعظم مع جلالة الملك حسين
ابن طلال عاهل الأردن

صاغية ، لقد دعونا أشقاءنا إلى الانضمام معنا ، ومساعدتنا في الحفاظ على أمن واستقرار هذه المنطقة ، هذه المنطقة التي ليست حيوية بالنسبة لنا فحسب ، بل بالنسبة للعالم ككل ، لكن دون جدوى . لذلك وبما أننا مهددون - ونحن مازالت لدينا ذكريات حية ومريرة عن حقيقة وشكل ذلك التهديد - لا نملك خيارا سوى طلب المساعدة من أولئك الذين سيمدوننا بالوسائل التي تمكننا من الدفاع عن أنفسنا .

إننا نعتبر أنفسنا أعضاء في العالم الثالث ، ونحن نفخر ونعتز بانتمائنا العربى ، وليست لدينا رغبة في توريط أنفسنا في صراعات الدول العظمى أو خدمة مصالح الآخرين . . كل ما نريده فقط هو أن نترك وكل بلدان المنطقة في سلام ، وأن نلعب دورنا في خدمة قضية السلم العالمى . وهنا لا بد من أن نؤكد للجميع أن رغبتنا في السلام لا تنبثق من شعور



صاحب الجلالة السلطان المعظم مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر



صاحب الجلالة السلطان المعظم مع صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله
الصباح ولى العهد فى الكويت ورئيس الوزراء

بالضعف ، نحن إذا تعرضنا إلى أى عدوان فإننا سندافع عن بلدنا بكل
قوانا » .

لقد حذرت عمان المرة تلو الأخرى ولفتت نظر العالم إلى مخاطر تهديد
أمن واستقرار المنطقة والسلام العالمى بسبب الاحتلال السوفيتى
لأفغانستان والتواجد العسكرى السوفيتى فى اليمن الجنوبى وفى القرن
الافريقى .

وقد احتلت قضية أفغانستان أولوية فى جدول أعمال المؤتمر الاسلامى
الذى انعقد فى يناير ١٩٨١ بالطائف فى المملكة العربية السعودية ، وفيه
طالبت عمان مع ست وثلاثين دولة اسلامية بالانسحاب الفورى للقوات
السوفيتية من أفغانستان .

وانتهز قادة الدول الخليجية العربية وجودهم فى مؤتمر الطائف وعقدوا
لقاءات تقرر على أثرها دعوة وزراء خارجية دول الخليج العربى للتباحث

والتشاور لاييجاد السبل الكفيلة بتوطيد أركان التعاون والتنسيق فيما بينهم في مجالات الأمن والتعاون الاقتصادي والاجتماعى ، وكانت مسقط في الأيام العشر الأولى من شهر مارس ١٩٨٠ ، وكما وصفها أحد المراقبين عاصمة الخليج سياسيا وإعلاميا حيث عقد مؤتمر وزراء الخارجية في مجلس التعاون الخليجي الذى أعلن مبدئيا عن قيامه في مؤتمر وزراء الخارجية بالرياض وتم التوقيع بالأحرف الأولى على ميثاق مجلس التعاون في مؤتمر مسقط ، وعقد في نفس الوقت المؤتمر السادس لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية .

النفط أو السفن التجارية في حرية المرور في المياه الإقليمية العمانية عبر مضيق هرمز ، وأنها على استعداد لقبول المساعدات الدفاعية من الدول الصديقة غير أنها لن تسمح على الإطلاق باقامة قواعد أجنبية على أرضها .

وفيا يتعلق بالنزاع العربى الاسرائيلى فان موقف السلطنة يركز على ثلاث مبادئ هى :

أولا : وجوب انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التى احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ .

ثانيا : الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره .

ثالثا : عودة القدس الشرقية للسيادة العربية .

وقد كان النزاع العربى الاسرائيلى من الموضوعات الرئيسية التى بحثها مؤتمر القمة العربى الذى دعت له جامعة الدول العربية وانهقد بعمّان عاصمة الأردن في نوفمبر من العام السابق وكانت عُمان - ممثلة في شخص جلالة السلطان المعظم - من بين الدول التى وقعت على وثيقة تتضمن استراتيجية عربية جديدة لمواجهة اسرائيل . وقد أجاز المؤتمر مبدأ برنامج اقتصادى عربى للتنمية ، كما قررت الدول المشاركة في المؤتمر قطع العلاقات الدبلوماسية مع أى دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل أو تنقل سفارتها إلى القدس .

وعلى المستوى العالمى فقد وقعت حكومة السلطنة في العام الماضى



جلالته مع صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين

اتفاقيات اقتصادية وتجارية مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين ، كما منحت الولايات المتحدة الأمريكية تسهيلات عسكرية دون تواجد أى قوة عسكرية على الأراضى العمانية . وعلى هدى مبادئ السياسة الخارجية للسلطنة ، تدعمت خلال هذا العام العلاقات مع الدول الآسيوية الأعضاء فى رابطة شعوب جنوب شرق آسيا ، وسبق لحكومة عُمان أن اقترعت فى الأمم المتحدة لصالح مشروع قرار آسيوى يطالب القوات الفيتنامية بالانسحاب الفورى من كمبوديا .

وكانت السلطنة قبل عام ١٩٧٠ تقيم علاقات دبلوماسية مع ثلاث دول فى العالم فقط هى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والهند . وفى عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم أصبح بالسلطنة اليوم ٧٥ بعثة دبلوماسية معتمدة كما أن للسلطنة ٣٠ بعثة دبلوماسية تعمل فى الخارج .

البعثات الدبلوماسية الأجنبية التي يمثلها سفير مقيم في السلطنة

- جمهورية الصين الشعبية .
- الجمهورية الفرنسية .
- جمهورية الهند .
- الجمهورية العراقية .
- المملكة الأردنية الهاشمية .
- دولة الكويت .
- جمهورية باكستان الاسلامية .
- جمهورية الصومال الديمقراطية .
- دولة الامارات العربية المتحدة .
- المملكة المتحدة .
- جمهورية السودان الديمقراطية .
- جمهورية مصر العربية .
- جمهورية ألمانيا الاتحادية .
- جمهورية إيران الاسلامية .
- الامبراطورية اليابانية .
- جمهورية كوريا .
- المملكة المغربية .
- دولة قطر .
- الجمهورية التونسية .
- الولايات المتحدة الأمريكية .
- الجمهورية العربية اليمنية .
- المملكة العربية السعودية .

البعثات الدبلوماسية الأجنبية التي يمثلها قنصل عام مقيم في السلطنة

- جمهورية النمسا .
- اليونان .
- سويسرا .
- الدنمارك .
- هولندا .

بالإضافة إلى أربعين سفارة وقنصلية أجنبية يمثلها سفير غير مقيم في السلطنة .

البعثات الدبلوماسية العمانية والتي يمثلها سفير مقيم في الخارج

يمثل السلطنة سفير مقيم في :

- | | | |
|-------------|-------------|----------------|
| ● تونس . | ● بغداد . | ● البحرين . |
| ● باريس . | ● جدة . | ● اسلام اباد . |
| ● واشنطن . | ● بكين . | ● نيروبي . |
| ● الدوحة . | ● بون . | ● الجزائر . |
| ● لندن . | ● الخرطوم . | ● جيبوتي . |
| ● طهران . | ● مقديشو . | ● عمان . |
| ● روما . | ● صنعاء . | ● الكويت . |
| ● نيودلهي . | ● الرباط . | ● فيينا . |
| ● القاهرة . | ● طوكيو . | |

ويقيم قناصل السلطنة في :

- | | |
|-------------|------------|
| ● نيويورك . | ● كراتشي . |
| ● بومبي . | ● جنيف . |

الدفاع



دوريات الأمن

تتكون قوات السلطان المسلحة من ثلاثة أسلحة رئيسية ، هي القوات البرية والبحرية والجوية .
ومن بين مهامها الاحتفاظ بدرجة عالية من الكفاءة والاستعداد للدفاع عن الوطن ضد أى عدوان خارجي ، كما أنها تقوم بمساعدة السلطات المدنية في تنفيذ برامج التنمية والخدمات الاجتماعية .
وقد تمكنت القوات البرية خلال العام الماضي من رفع قدرتها الدفاعية بالحصول على عدد من الدبابات والمدفعية متوسطة المدى ، وسوف تحصل القوات البحرية هذا العام على المزيد من زوارق الدورية السريعة والكبيرة ، كما سيحصل السلاح الجوي على عدد من طائرات الجت المقاتلة .

وزارة الدفاع :

تقوم الوزارة إلى جانب الأعمال الإدارية بأعمال أخرى وذلك عن طريق أجهزتها المتخصصة . فقد قام فرع الأشغال الهندسية ببناء القواعد الدفاعية في السلطنة كبناء المجالات الجوية والتسهيلات البحرية وأعمال الصيانة . وبما أن هذه المنشآت في أماكن نائية فقد قام الفرع ببناء الطرق اللازمة وشمل ذلك - على سبيل المثال - بناء الطريق داخل الجبل الأخضر والبحث عن المياه في الأفلاج وامتداد المنطقة بالكهرباء وهي خدمات يستفيد منها المواطن المدني وتلبي في نفس الوقت الاحتياجات الدفاعية .

الجيش :

تمتلك السلطنة جيشا مدربا تدريباً عاليا ومزودا بأحدث الأسلحة .

وقد ظلت قوات السلطان المسلحة تحتفظ بدرجة عالية من الكفاءة والاستعداد منذ أن ألحقت الهزيمة في عام ١٩٧٥ بحركة التمرد في منطقة ظفار والتي كانت ترعاها وتقودها قوى أجنبية .
ويجري العمل باستمرار في التدريب والتأهيل (لتعمين) القوات وإحلال ضباط عُمانيين في المراكز القيادية .
وشملت مساهمة القوات المسلحة في المشاريع المدنية تقديم المساعدات في المجال الصحي كنقل المؤن والقيام بخدمات علاجية كما بنى مهندسو القوات العديد من الطرق داخل القرى النائية في منطقة ظفار .

القوات الجوية :

تزداد وتتوسع مهام سلاح الجو العماني تبعاً لازدياد الحاجة والاعتماد على الدفاع الجوي والنقل الجوي ، ولهذا فإن القوات الجوية - مواكبة لهذا التطور - مزودة بأحدث الطائرات المقاتلة التي تعتبر من بين أفضل المستويات كفاءة في العالم العربي ، ويجري العمل باستمرار لرفع كفاءة الدفاع الجوي ، وتداوم مدارس التدريب العماني في تخريج أفواج من الشباب العماني المؤهل لسد الاحتياجات المستقبلية في هذا المجال .



دبابات « م ٦٠ »

وتساهم طائرات الهليكوبتر وطائرات النقل الأخرى التابعة للسلاح
الجوى فى نقل المؤن والمواد الطبية إلى المناطق النائية وكذلك نقل الجرحى
والمرضى إلى المستشفيات كما يستجيب السلاح لنداءات الاستغاثة من
السفن فى عرض البحار .
وهكذا فان سلاح الجو العمانى دوما على أهبة وكامل الاستعداد لتقديم
خدماته وفقا للاحتياج المطلوب .

سلاح البحرية :

تدير البحرية العمانية أسطولا يتألف من زوارق الدورية السريعة التى
تحمى ساحل عمان الذى يبلغ طوله ١,٧٠٠ كيلومتر ، ومن بين مهامه منع
الهجرة غير القانونية وحماية حقوق عمان فى صيد الأسماك وتأمين سلامة
المرور للناقلات عبر مضيق هرمز . وقد عمل هذا السلاح على تمكين
عرى الصداقة مع القوات البحرية الصديقة التى تمر عبر مياه عمان
الساحلية وذلك عن طريق الاتصال وتقديم خبراته التخصصية لهم .
وقد قامت البحرية العمانية بتقديم خدمات جليلة فى عمليات البحث
وإنقاذ الأرواح فى عرض البحار وتقديم الخدمات الطبية السريعة .
وبالنسبة للمستقبل فان مركز التدريب الحديث فى صور يؤمن تخريج
الكوادر المؤهلة من الضباط والأفراد لمواكبة العمل فى السفن البحرية
المتطورة واستيعاب التكنولوجيا الحديثة .

□*□

□*□

الشرطة

شهدت شرطة عمان السلطانية خلال العشر سنوات الماضية تطورا وتوسعا كبيرين ، فقد كانت القوة تتألف من ٢٠٩ أفراد في عام ١٩٧١/٧٠ ، ارتفع عددهم اليوم إلى ٧,٠٠٠ شرطي وشرطية يصرفون مهامهم تحت مبدأ : الشرطة في خدمة الشعب .

وتقديرًا لتفاني أفراد القوة في تأدية الواجب بمستوى عال من الاخلاص والكفاءة ، فقد أطلق عليها حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في عام ١٩٧٤ اسم «شرطة عمان السلطانية» وصار لها منذ ذلك التاريخ زيا المميز .

وهناك ثلاثة عشر مركزا رئيسيا للشرطة عدا الشرطة البحرية والشرطة الجوية ، وكلها مسئولة عن حفظ الأمن والنظام .
والى جانب هذا فان شرطة عمان السلطانية مسئولة عن الهجرة والجمارك والمطافئ والسجون .

أكاديمية الشرطة :

أنشئت أكاديمية جديدة للشرطة في نزوى لتدريب وتأهيل الشباب العماني الذي يرغب في العمل بقوات شرطة عمان السلطانية حيث توفر الأكاديمية التدريب الرئيسى في أعمال الشرطة ، وكذلك تدريبات تخصصية في البصمة والتصوير الجنائي واللغات الأجنبية .
وتهتم الأكاديمية بالتدريب الرياضى حيث تقيم في ميادينها من وقت لآخر مباريات تنافسية في شتى ضروب الرياضة بين فرق أفرع الشرطة المتعددة والأكاديمية .



الشرطة النسائية

الشرطة البحرية :

تتولى الشرطة البحرية مسئولية المحافظة على النظام والقانون على طول ساحل عمان الذى يبلغ ١,٧٠٠ كيلومتر ، وكذلك فى كل من ميناءى قابوس وريسوت .

ويتطلب العمل فى الشرطة البحرية مستوى عاليا من التدريب والتأهيل ليكون الفرد مستعدا للعمل فى البر والبحر .

وقد أنشئت فى سداب قاعدة بحرية زودت بعدد كبير من الزوارق السريعة والمعدات اللازمة . وتقوم القوة بدوريات منتظمة على طول المياه العمانية لمنع التهريب والهجرة غير الشرعية . كما تقوم بزيارات للقرى الساحلية النائية لتقديم الطعام والأدوية .

ومن بين واجباتها ، البحث عن سفن الصيد الضالة والسفن التى



دوريات الشرطة البحرية فى المياه الساحلية

تواجه الصعاب في عرض البحر ، كما تقوم الزوارق البحرية بأعمال الاغاثة والاحلاء في حالة تعرض القرى الساحلية النائية للكوارث الطبيعية .

وتقوم أيضا بحراسة ومرافقة السفن التي يسافر عليها كبار الشخصيات الزائرة للسلطنة .

الهجرة :

ينتمي ضباط الهجرة الى قوة شرطة عمان السلطانية ، ويعملون في المطارات والموانئ وفي كل نقاط الحدود .
وطبقا للأعراف الدولية ، يخضع الأجانب القادمون الى السلطنة والمغادرون لها الى اجراءات أمن معينة يتطلب فحصها قدرا من الكياسة وحسن التصرف والالمام باللغات الأجنبية ، وكلها مواد رئيسية في برنامج التدريب لضباط الهجرة الجدد .

الشرطة الجوية :

تدير الشرطة الجوية أسطولا من طائرات الهليكوبتر من مطار السيب الدولي ، وتقوم بدوريات منتظمة وتستجيب لطلبات المساعدة من مناطق السلطنة النائية التي لا تستطيع الناقلات البرية الوصول اليها .

شرطة المطافئ :

يتبع أفراد قوة المطافئ شرطة عمان السلطانية . ويتلقون التدريب الأولى في أعمال اطفاء الحريق قبل التحاقهم بمركز الاطفاء بدارسيت للمزيد من التدريب الخاص .
وتمتلك القوة أسطولا حديثا من عربات الاطفاء والمعدات ، والى جانب واجبهم في اخماد الحرائق فهم يقومون بزيارات تفتيشية الى المنشآت للتأكد من سلامة الاحتياطات لمنع الحريق .



مدرسة لأطفال الشرطة

الشرطة النسائية :

لم يكن في عمان قبل عام ١٩٧٢ ، ضمن أفراد الشرطة ، شرطة نسائية ، إلا أنه نتيجة للتطور السريع في هذا الجهاز الحيوى ومسايرة لمتطلبات الدولة العصرية ، فقد استحدثت في عام ١٩٧٢ قسم للشرطة النسائية ، واقتصر عمل الشرطة النسائية في ذلك العام على التعامل مع النساء المسافرات من مطار السيب الدولى أو القادماات اليه ، ولكن تبدل الحال اليوم حيث تقوم الشرطة النسائية بنفس الأعمال التى يقوم بها زميلها الرجل فى القوة ويشمل هذا أعمال حركة المرور والتحرى الجنائى وغيره من واجبات ومهام شرطة عمان السلطانية .

السجون :

مع فجر النهضة المباركة أنشئت مديرية للسجون عام ١٩٧٣ شعارها

«الاصلاح والتهذيب» وأصبح النزيرل يُدرب ويُعلّم حرفة تعينه بعد خروجه من السجن للالتحاق بعمل شريف أو مزاولة المهنة التي تعلمها ، وبهذا يفيد نفسه ويعيش حياة عادية ويصبح عضوا نافعا في المجتمع .

العلاقات الدولية :

قوة شرطة عمان السلطانية عضو نشط في منظمتى الانتربول والمنظمة العربية للدفاع الاجتماعى ضد الجريمة . وبالإضافة الى التعاون الشرطى على النطاق الدولى فان شرطة عمان تشارك فى العديد من المؤتمرات الدولية التى تُعنى بقضايا الشرطة . وفى مجال أعمال الجمارك ، يسافر ممثلون عن القوة الى العديد من أقطار العالم بما فيها أقطار فى افريقيا واستراليا وذلك لتبادل الخبرات والمعرفة حول المسائل المتعلقة بالجمارك .

وهكذا فان نشاط شرطة عمان السلطانية لا يقتصر على واجبات ومهام الشرطة فى الداخل فحسب ، بل يتعداه الى مجالات أخرى كالتعاون الشرطى الدولى وأعمال الجمارك .

الاقتصاد



الات النفط

تنعم عُمان اليوم باقتصاد قوى بدأ قبل عشر سنوات من لا شيء .
وقد حققت الخطة الخمسية الأولى التي انتهت بنهاية عام ١٩٨٠ معدلا
عاليا من النمو في الدخل لقومي ، ومازال النفط عماد الاقتصاد العماني
بالنسبة للنتائج المحلي الاجمالي ، ولكن هناك معدلات نمو عالية قد
تحققت في مجالات لا تعتمد على النفط كالزراعة والأسماك والصناعة
محقة هدفا رئيسيا من أهداف الخطة وهو التقليل من الاعتماد على النفط
بتنوع الاقتصاد بحيث لا يعتمد كلية على المصادر النفطية .

وقد حققت عُمان بنهاية عام ١٩٧٩ فائضا في ميزان المدفوعات الذي
كان يعاني من عجز خلال عدد من السنوات التي سبقت عام ١٩٧٩ .
أما عن التضخم الذي بلغ ٢٥٪ في ٧٤ / ١٩٧٥ فقد سجل انخفاضا
وصل الى أقل من ١٠٪ .

وشهد العام الماضي تحسنا واضحا في الموقف المالي تدعم بزيادة
النتائج المحلي الاجمالي ، وقد أفادت التقارير الأولية بأن النتائج المحلي
الاجمالي قد سجل في العام الماضي أعلى رقم بلغه وهو ١,٥٨٧ مليون
ريال عماني ، وكان العائد من النفط قد حقق ايرادا بلغ ١,٢٤١ مليون
ريال عماني .

وتبشر الدلائل بالمزيد من النمو الاقتصادي خلال الخطة الخمسية
الثانية التي بدأت هذا العام .

الخطة الخمسية الأولى :

بدأت عجلة التحديث تدور في البلاد عندما تولى حضرة صاحب
الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد عام
١٩٧٠ .

وتقضى الخطة الخمسية الأولى للتنمية بتوظيف عائد النفط الذى تراكم منذ عام ١٩٦٧ لبناء الهياكل الأساسية التى يعتمد عليها النمو الاقتصادى والاجتماعى . وبحلول عام ١٩٧٥ كان حجم البناء التنىموى فى البلاد ظاهرا فى كل مكان حيث أنشئت الطرق والموانئ والمطارات وشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتوفرت امدادات الكهرباء والمياه .
وشهد عام ١٩٧٦ بدء الخطة الخمسية الأولى للتنمية وكان من بين أهدافها الرئيسية :

أولا : العمل على تنمية مصادر جديدة للدخل القومى تقف الى جانب الإيرادات النفطية وتحل محلها فى المستقبل .
ثانيا : زيادة نسبة الاستثمارات فى المشروعات المنتجة للدخل ، وعلى وجه الخصوص فى مجالات الزراعة والأسماك والتعدين والصناعة .
ثالثا : تحويل نمط الاستثمار من القطاع العام الى القطاع الخاص .
رابعا : توزيع مشروعات الاستثمار بحيث تعود بالنفع على المناطق الأقل نموا حتى يزول التفاوت فى مستوى المعيشة بين مختلف المناطق .
خامسا : الاهتمام بتنمية الموارد البشرية العمانية حتى يزول النقص الحاد فى الأيدى العمانية الماهرة .

وتشير النتائج الفعلية للأربع سنوات الأولى من عمر الخطة بنجاحها التام . ويجرى الآن الانتهاء من إعداد تفاصيل الأداء الاقتصادى خلال عام ١٩٨٠ وهى السنة الأخيرة من عمر الخطة الخمسية الأولى . وتشير التقديرات بأن الناتج القومى المحلى قد بلغ ٥٨٧ , ١ مليون ريال عمانى ، وقد ساهمت كل القطاعات فى النمو العام ، غير أن مساهمة قطاع النفط كانت عالية وأساسية .

وفى بداية الخطة الخمسية الأولى للتنمية ، كانت الأنظار مشدودة الى عائق هام هو انخفاض انتاجية النفط ، ولهذا اتجهت الحكومة الى تملك ٦٠٪ من أسهم شركة تنمية نفط عُمان (ذات المسئولية المحدودة) وزيادة نشاط الشركة فى التنقيب بهدف اكتشاف المزيد من حقول النفط ، كما منحت الحكومة شركات نفط أخرى تراخيص للتنقيب فى مناطق

جديدة . وقد برهنت هذه الاجراءات على نجاحها بدليل اكتشاف المزيد من حقول النفط . وقد ارتفع احتياطي عُمان من النفط في يناير من عام ١٩٨٠ الى نحو ٢,٤٨٠ مليون برميل مقارنة مع ١,٣٢٩ مليون برميل في يناير ١٩٧٦ .

وشهد نهاية عام ١٩٨٠ إنسياب النفط من حقول شركة تنمية نفط عمان (ذات المسؤولية المحدودة) في قهارير ومرمول وبربا في الجنوب ، وكذلك من حقول صحمه في الداخل والتي تديرها مؤسسة ألف ، وسوف تشهد الفترة من ٨١ / ١٩٨٥ المزيد من الاكتشافات النفطية .

كان متوسط الانتاج اليومي في العام الماضي نحو ٢٨٢,٠٠٠ برميل ، وسيصل الانتاج هذا العام الى ٣٣٠,٠٠٠ برميل في اليوم ، وستجرى المحافظة على هذا المعدل من الانتاج خلال عمر الخطة الخمسية الثانية للتنمية ٨١ / ١٩٨٥ .

وهناك اكتشافات جديدة لحقول الغاز الطبيعي تبشر بتصديره في بداية التسعينات .

والمشروع الأول للغاز الطبيعي قد تم إنجازه في السلطنة عام ١٩٧٨ حين تم مد خط أنابيب من يبال في الداخل حتى محطة تحلية المياه وتوليد الكهرباء في الغبرة بمنطقة العاصمة . وأمكن توفير نحو ٢,١ مليون برميل من النفط سنويا وذلك عندما بدأت محطة الغبرة في استخدام الغاز الطبيعي كمولد للطاقة بدلا من النفط . وقد تم تمديد خط يبال / الغبرة للغاز الطبيعي بنحو ٢٥٠ كيلومترا وذلك لتزويد مشروع مجمع النحاس في صحار بالغاز الطبيعي .

ويتوقع بحلول عام ١٩٨٥ أن يبلغ استهلاك البلاد من الغاز الطبيعي نحو ٣,٧ مليون متر مكعب وذلك حين تكتمل المشروعات الصناعية التي تستخدم الغاز الطبيعي . وبهذا القدر من الاستهلاك يكون الغاز الطبيعي قد وفر للبلاد نحو ٧,٩ مليون برميل من النفط سنويا .

ولعل من العوائق التي واجهت التنمية في عمان في الأعوام المالية ٧٤ و ١٩٧٥ العجز الكبير في الموازنة العامة وذلك نتيجة للصرف الكبير



فحص النفط الخام

على مشروعات البنية الأساسية التي تعتمد عليها التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فقد بلغ العجز في هذين العامين على التوالي نحو ١, ٦٢ مليون ريال عماني و ٨, ١٠٧ مليون ريال عماني ، كما عانى ميزان المدفوعات من العجز أيضا وقد تمكنت الحكومة من التغلب على هذه الصعوبات باتباع مجموعة من الاجراءات المالية لترشيد النظام المالي منها توسيع نطاق تطبيق نظام المناقصات على كل المشاريع وتخفيض المصروفات الحكومية والحصول على قروض ومعونات بشروط ميسرة . وقد أدى ارتفاع سعر النفط الى الضعف في أواخر السبعينات الى زيادة عائدته وترتب على ذلك تحسن واضح في المركز المالي للدولة حتى أصبح

لعمان في عام ١٩٧٩ فائض في الموازنة العامة بلغ ٤٢ مليون ريال عماني وفائض في ميزان المدفوعات بلغ ١٤٢ مليون ريال عماني وانخفضت نسبة التضخم وشهد العام الماضي تحسنا ملموسا في الموقف المالي نتيجة لزيادة الناتج المحلي الاجمالي .

كان من الواضح حين إعداد الخطة الخمسية الأولى أن القطاع الخاص يوجه اهتمامه الأكبر الى النشاط التجاري والاستثمار العقاري نظرا لارتفاع عائد الاستثمار فيهما في ذلك الوقت ولذلك كان من الضروري أن تعمل الخطة على دعم وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في مجالات أخرى كالصناعة والزراعة والأسماك والنفط والتعدين . ولتنفيذ ذلك ، اتخذت الخطة اجراءات متعددة من بينها انشاء بنك تنمية عمان ليقوم بتقديم التمويل للقطاع الخاص بشروط ميسرة وقد استجاب القطاع الخاص استجابة كبيرة وقام فعلا باستثمار ٣٣٣ مليون ريال عماني في خلال السنوات الأربع من عمر الخطة الخمسية الأولى .

وبلغت جملة استثمارات القطاع الخاص في الصناعة في الأربع سنوات الأولى أكثر من ٥٠ مليون ريال عماني ، كما بلغت استثمارات في قطاعي الزراعة والأسماك نحو ١٦ مليون ريال عماني .

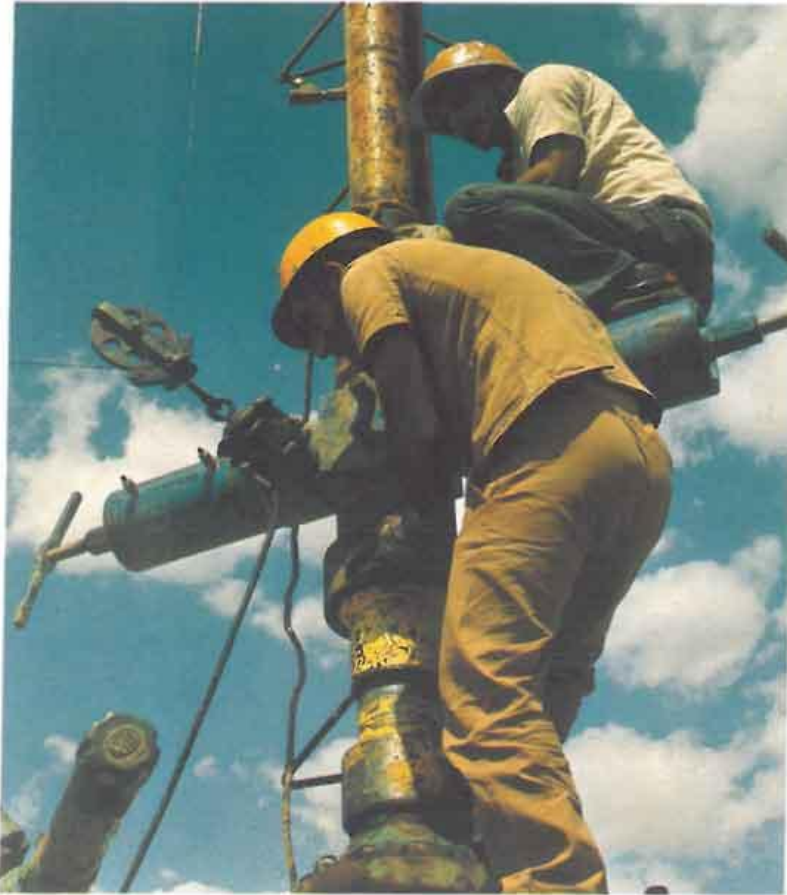
ويتبين من دراسة سابقة أنه في عام ١٩٧٨ كانت هناك ٥٣٦ منشأة صناعية في القطاع الحديث من الصناعات وذلك بخلاف الصناعات التقليدية والحرفية وصناعة الخدمات كورش اصلاح السيارات وتفصيل الملابس ، وقد اتجه القطاع الخاص الى المشاريع الصغيرة التي تناسب الاقتصاد العماني كمشروعات الصبغة (البوهية) وأنابيب الاسبتوس وصناعة مواد البناء وانتاج الدواجن وتصنيع هياكل الحديد والالمنيوم ومنتجات الألبان والمشروبات الغازية وتصنيع الأثاث .

وفي عام ١٩٧٩ ، بلغ الناتج القومي الاجمالي ١,١٧٣ مليون ريال عماني مقارنة مع ٧٢٤ مليون ريال عماني في عام ١٩٧٥ وهي سنة الأساس ، أي أن الزيادة بلغت ٤٤٩ مليون ريال عماني (٦٢٪) ساهم قطاع النفط بمقدار ٢٣٤ مليون ريال عماني .

وقد حقق قطاعا الزراعة والأسماك في نهاية الأربعة أعوام من عمر الخطة

معدلا عاليا من النمو بلغ ٥٨٪ . وحقق القطاع الصناعي نموا بلغ ٥٧٦٪ ، أما الكهرباء والمياه فقد كان معدل النمو فيهما ٤١٧٪ . وبلغ معدل النمو في قطاعي النقل والمواصلات ٥٦٪ ، والتجارة ١١٦٪ ، أما قطاع البنوك فقد بلغ نموه ٧٥٪ .

وشهد عام ١٩٨٠ ، وهو العام الأخير من عمر خطة التنمية الخمسية الأولى ، إكمال وتدشين العديد من مشروعات البنية الأساسية التي تجعل تحقيق المزيد من معدلات النمو ممكنة . فقد تم توقيع الاتفاقية لبناء أول منطقة صناعية كبيرة في عُمان في منطقة الرسيل ، وسوف تنتهي المرحلة الأولى من المشروع في عام ١٩٨٢



عمانيون يعملون في أجهزة النفط

وشهد عام ١٩٨٠ ، إكتمال تطوير وتوسيع ميناء ريسوت لاستقبال السفن الكبيرة ولمواجهة حركة التجارة المتزايدة ، كما تم أيضا توسيعات في ميناء قابوس .

وشهدت مناطق ظفار وشبه جزيرة مسندم الاستراتيجية والعاصمة بناء طرق جديدة وامتدادات في الطرق القائمة ، كما أن العمل في طريق نزوى / ثمرت الذي يربط شمال البلاد بجنوبها مستمر وينتظر الانتهاء منه في نهاية هذا العام . وتم تحسين امدادات المياه في صور وصحار والبحري ونزوى ، كما تم أيضا تزويد العديد من المناطق الريفية بالخدمات الكهربائية ، وأقيمت الأسواق الجديدة ومراكز البيع للمنتجات الزراعية لانعاش الحركة التجارية وتنشيطها .

ومن المشروعات الهامة المتعلقة بالبنية الأساسية تم تدشين برنامج ضخّم لتوسيع نطاق خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية . وهناك عدد من المشاريع الصناعية الصغيرة التي نجح القطاع الخاص في تطويرها كمصانع الثلج وانتاج المشروبات الغازية ، والمبيدات الحشرية ، والزيوت النباتية وصناعة الورق ومشتقاته وأنايب الاسبستوس والأواني المعدنية .

ويشارك القطاع الخاص في ثلاثة مشاريع كبيرة هي مشروع مصنع الأسمت ومشروع توسيع نطاق مطاحن دقيق عمان بعمل خط جديد لانتاج علف الحيوان ومشروع انشاء ملاحه .

ومن المقدر أن يبلغ انتاج مصنع الأسمت نحو ١٢٠,٠٠٠ طن في السنة وسيبنى المصنع في المنطقة الجنوبية ومن المخطط اكتماله في عام ١٩٨٣ . وسوف يستخدم الكميات الوفيرة من الجبس والصلصال الصخري والحجر الجيري المتواجدة في المنطقة .

ويملك القطاع الخاص العماني ٨٠٪ من أسهم المصنع وتملك الحكومة ١٠٪ وبنك تنمية عمان ١٠٪ .

وسيكون انتاج علف الحيوان جزءا من برنامج التوسع في مطاحن دقيق عمان وسيبدأ الانتاج في وقت لاحق من هذا العام ويقدر أن يصل الى نحو ٦٠,٠٠٠ طن في العام للاستهلاك المحلي والتصدير .

وسوف تُبنى الملاحه في قريات وتقدر لها انتاجية تبلغ نحو ٨,٠٠٠ طن سنويا للاستهلاك المحلى ، وفي الصناعة سوف يستخدم نحو ١,٠٠٠ طن من الملح لمصنع الكلورال المزمع انشاؤه في الغبرة . وترتكز خطة التنمية الصناعية على المشروعات التى تعتمد على المواد المحلية المتوفرة كمجمع استخراج وصهر النحاس الذى سينتج نحو ٢٠,٠٠٠ طن سنويا من النحاس الرفيع المستوى ، كما سينتج مصنع الأسمنت بمنطقة الرسيل الصناعية نحو ٦٢٠,٠٠٠ طن سنويا . وسوف تنتج مصفاة تكرير النفط بالقرب من ميناء الفحل نحو ٥٠,٠٠٠ برميل من النفط المكرر يوميا .

ومن المتوقع أن ينتهى العمل فى مجمع النحاس هذا العام ويبدأ الانتاج فى عام ١٩٨٢ . ويتواجد احتياطي البلاد الرئيسى من النحاس فى بيضا وعرجا والأصيل بمنطقة صحار ، حيث أثبتت عمليات التنقيب عن وجود ١١ مليون طن من خام النحاس تحوى نسبة أكثر من ٢٪ من صافى النحاس ، وقد بدأ فتح المناجم فى يونيو من عام ١٩٧٩ . وقد بدأ العمل فى مصنع الأسمنت ويبدأ الانتاج فى منتصف عام ١٩٨٣ .

أما مصفاة تكرير النفط التى أبرمت اتفاقية تنفيذها فى عام ١٩٧٩ سيبدأ انتاجها الأولى بنهاية هذا العام . وانتاج المواد النفطية المكررة ضرورى لمقابلة احتياجات الاستهلاك المحلى حيث أن السلطنة لاتزال تستوردها .

الخطة الخمسية الثانية :

مع بداية هذا العام (١٩٨١) بدأت السلطنة فى تنفيذ الخطة الخمسية الثانية ٨١ / ١٩٨٥ وقد وصفها مجلس التنمية الذى أشرف على وضعها بأنها «تمثل عهدا جديدا من الرخاء الاقتصادى والتقدم الاجتماعى» . ومن بين أهداف الخطة زيادة النمو فى مجالات الزراعة والأسماك والتعدين والصناعة بمعدل أكبر من ذلك الذى تحقق خلال الخطة

الخمسية الأولى . وفي نفس الوقت تعمل الخطة على توسيع قواعد البنية الأساسية ، فقد تم اعتماد مبالغ كبيرة للتوسع في التعليم والخدمات الصحية وغيرهما من الخدمات الأخرى وتبلغ ٢,١٥٢ مليون ريال عماني أى ضعف المبلغ الذي اعتمد في الخطة الخمسية الأولى .

ومن سمات الخطة ، تشجيع القطاع الخاص الى المزيد من المشاركة في معدل النمو الاقتصادي المتصاعد وسوف تدعمه الحكومة ماليا بحجم أكبر .

ولانزال الخطة تعتمد في تمويلها على عائد النفط .

ويقدر الصرف الاجمالي بنحو ٧,٣٦٤ مليون ريال عماني ودخل الحكومة في الخمس سنوات القادمة بنحو ٦,٩٤٧ مليون ريال عماني ، هذا بخلاف مال الاحتياطي العام الذي أنشئ منذ العام الماضي .

ويتوقع أن يشكل عائد النفط حوالي ٩٢٪ من دخل الحكومة . وسوف تجرى المحافظة على معدل انتاج يومي قدره ٣٣٠,٠٠٠ برميل وذلك على مدى الخمس سنوات المقبلة أى بزيادة ٥٠,٠٠٠ برميل من متوسط الانتاج اليومي خلال عام ١٩٨٠ . والحكومة بوصفها المساهم الأساسي في شركة تنمية نفط عمان (ذات المسئولية المحدودة) قد اعتمدت مبلغ ٥٤٤ مليون ريال عماني للصرف على برنامج تنمية الشركة .

ومن المتوقع أن يلعب الغاز الطبيعي دورا كبيرا في اقتصاد البلاد ويُقدر له عائد يبلغ ١٩١ مليون ريال عماني ، وتهدف الخطة الى تحصيل مبلغ ٣٤٣ مليون ريال عماني من مصادر أخرى .

وضمن هذه الخطة اعتمد مجلس التنمية مبلغ ٨٢,٣ مليون ريال عماني للصرف على تنمية قطاعي الزراعة والأسماك لزيادة النمو فيهما . وتشتري الدولة معدات حديثة لمساعدة المزارعين وصائدي الأسماك بمبلغ ٤٣,٥ مليون ريال عماني ومبلغ ١٩ مليون ريال عماني لتأسيس وتمويل بنك جديد للزراعة والأسماك ليقوم بدوره بتقديم السلفيات والتسهيلات لهذا القطاع . أما مشاريع تنمية المياه فقد خصص لها مبلغ ٥٥,٧ مليون ريال عماني .

وفي مجالات أخرى من الخطة ، ستعمل الحكومة بقوة على دعم

وتشجيع القطاع الخاص لزيادة استثماراته في قطاعات الصناعة والتعدين والزراعة والأسماك والحرف اليدوية .

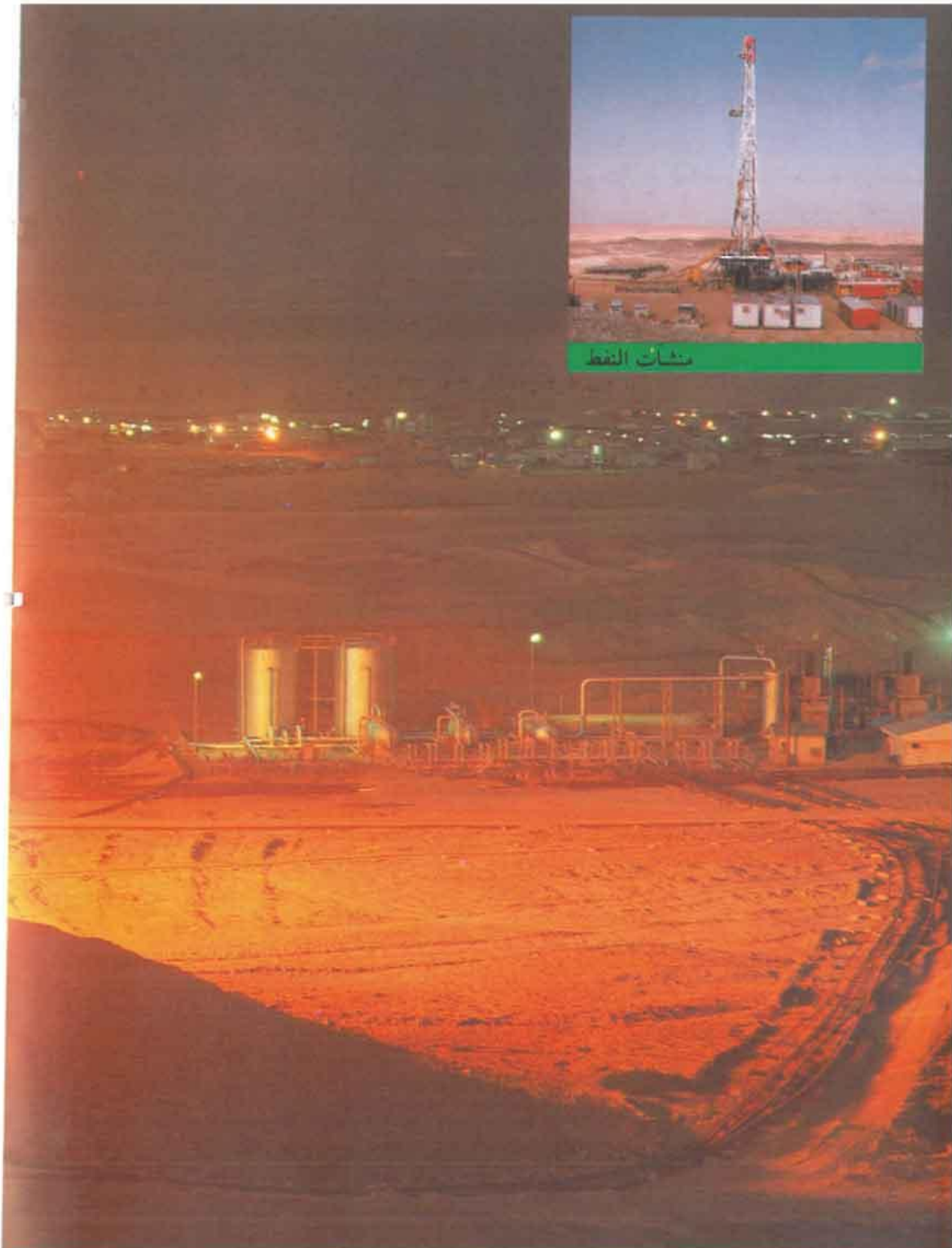
وليس في نية الحكومة اقامة مشاريع صناعية رئيسية جديدة الى جانب مشاريعها الخاصة بمصنع الأسمنت في الرسيل ومصفاة تكرير البترول ومجمع صحار لاستخراج وصهر الحديد ، وسيقتصر دور الحكومة على تقديم المساعدات المالية والفنية للمستثمر العماني لتطوير المشروعات المنتجة للدخل ، وقد اعتمدت الحكومة مبلغ ١٣٥ مليون ريال عماني لمساعدة القطاع الخاص ، منه مبلغ ١٦ مليون ريال عماني ستصرف كمنح للمشاريع الصغيرة أما بقية الـ ١١٩ مليون ريال عماني فسوف تخصص لسلفيات بدون فوائد تسدد على أقساط ولمدة عشرين عاما مع خمس سنوات فترة سماح . وبالإضافة الى هذا فقد اعتمدت الحكومة لكل من بنك تنمية عمان وبنك الاسكان مبلغ ٢٠ مليون ريال عماني لزيادة رصيدهما .

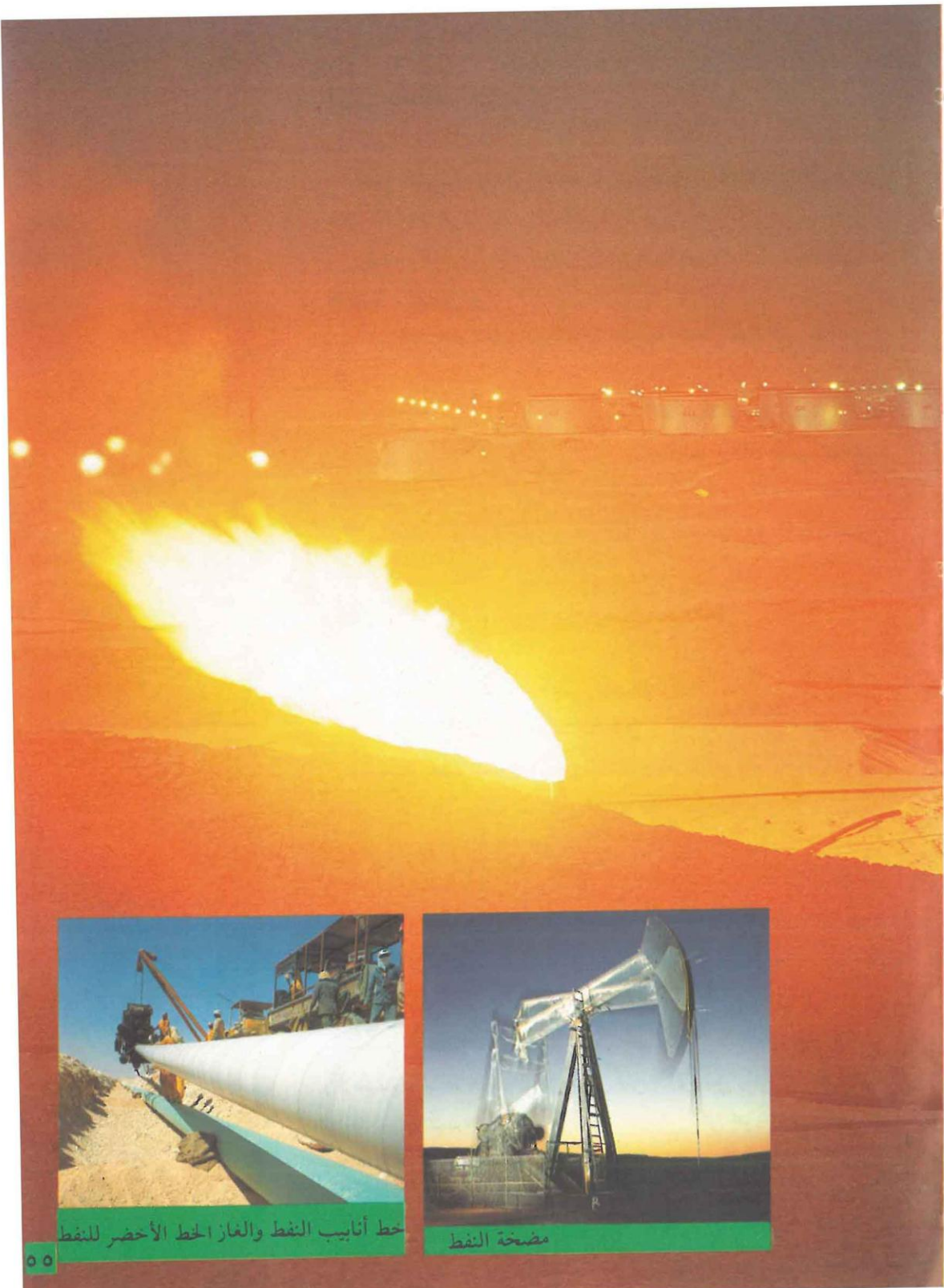
ورصدت خطة التنمية الثانية ، مبلغ ٢٦٥ مليون ريال عماني لتوسيع قاعدة البنية الأساسية وذلك لبناء طرق جديدة ولاكمال الطرق التي هي الآن تحت التشييد . وسيتم توسيع ميناء قابوس بتكلفة نحو ٣٠ , ٥ مليون ريال عماني كما سيتم توسيع شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية بتكلفة تبلغ نحو ٦٢ , ٥ مليون ريال عماني .

وهناك العديد من مشاريع التنمية الاجتماعية لتغطية مناطق متعددة من البلاد ، غير أن الأولوية ستمنح لمناطق مسندم وظفار والداخل . وتشمل هذه المشروعات بناء المدارس والمراكز الصحية والطرق وخدمات الكهرباء والمياه والرى وغيرها من الخدمات الاجتماعية الأخرى المتعلقة بالثقافة والتراث القومى . وقد اعتمدت الخطة أكثر من ١٠٠ مليون ريال عماني للصرف على بناء المزيد من المنشآت السكنية ومبلغ ٨٤ مليون ريال عماني للتعليم و ٣٥ مليون ريال عماني للخدمات الصحية ، و ١٥٨ مليون ريال عماني لخدمات الكهرباء والمياه ، و ٣٧ مليون ريال عماني لوزارة الدولة بظفار لأغراض التنمية هناك كما منحت الحكومة لجنة تطوير مسندم مبلغ ٣٣ مليون ريال عماني لمشاريع التنمية في مسندم .

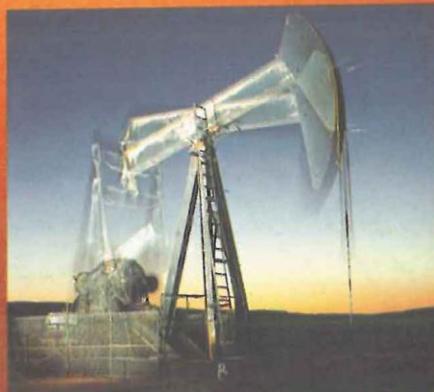


مشار النفط





خط أنابيب النفط والغاز الخط الأخضر للنفط



مضخة النفط

المشروعات المشتركة :

تسمى سلطنة عمان الى اقامة مشاريع صناعية مشتركة مع الدول التي تملك الخبرة والمعرفة الادارية والتقنية ولديها المال .
وتقدم الحكومة عدة حوافز وتسهيلات بغية اجتذاب الاستثمارات الأجنبية ، وتمثل في :

١ - إعفاء الصناعات الرائدة من ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات أو أكثر .

٢ - منح قروض طويلة ومتوسطة الأجل وبشروط ميسرة من بنك تنمية عمان لتمويل مشروعات صناعية وزراعية وفي مجال الأسماك والنفط والتعدين .

٣ - تخطيط وتنفيذ مشروعات صناعية مختارة من قبل دائرة المشاريع الصناعية بوزارة التجارة والصناعة .

٤ - المساعدة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع قبل توظيف الأموال فيها .

٥ - مشاركة الحكومة في المشروعات الرئيسية .

٦ - تجهيز الأرض والخدمات الأخرى .

ويشجع بنك تنمية عمان كل مستثمر وذلك بتقديم المساعدة والمشورة والمقترحات لمشاريعه التنموية وهو على استعداد للنظر في تمويل أى مشروع للقطاع الخاص شريطة أن يكون قابلاً للتنفيذ ولا يقل حجم الاستثمار فيه عن ٢٠,٠٠٠ ريال عماني أو أكثر .

قانون الاستثمار :

تخضع الاستثمارات الأجنبية للتنمية الصناعية في البلاد لقانون التجارة والاستثمارات الأجنبية الذي ينص على أن لا يقل رأس مال الشركة الأجنبية المستثمرة عن ١٥٠ ألف ريال عماني لكن يجوز للجنة استثمار رأس المال الأجنبي التوصية بتخفيض هذا المبلغ الى ٣٠,٠٠٠ ريال

عماني كحد أدنى وترفعها الى مجلس التنمية للحصول على موافقته ويجب في هذه الحالة أن لا يقل حصة المواطنين العمانيين في رأس مال الشركة عن ٣٥٪ .

تعفى هذه الشركة المساهمة من دفع ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات ابتداء من تاريخ تأسيسها وقد تعفى لمدة خمس سنوات أخرى إذا كانت تقوم بتنفيذ مشروع من مشاريع التنمية الاقتصادية شريطة أن لا يقل رأسمالها عن ١٠٠,٠٠٠ ريال عماني .
أما ضريبة الدخل للشركات فتكون على النحو التالي :

١ - الشركات التي تبلغ حصة العمانيين في رأسمالها ٥١٪ أو أكثر تُحصّل منها ضريبة دخل مقدارها ١٥٪ .

٢ - الشركات التي تبلغ حصة العمانيين في رأسمالها بين ٣٥٪ و ٥١٪ تدفع ضريبة دخل قدرها ٢٠٪ .
وتحسب الضريبة فقط على الأرباح التي تزيد على ٢٠,٠٠٠ ريال عماني في السنة .

تحويل الأرباح والعملة الى الخارج :

ليست هناك أى قيود مفروضة على تحويل الشركات لأرباحها أو تحويل الأفراد لنقودهم الى خارج البلاد ، وليست هناك ضريبة دخل على الفرد .

الرسوم الجمركية :

لا تفرض الحكومة أى رسوم جمركية على استيراد البذور والأسمدة والنباتات والمعدات الزراعية والمبيدات الحشرية والكتب وجميع أنواع الحليب ما عدا الحليب المخلوط بالسكر والسمن الحيواني الصافي .



أسماك للتصدير

وليس هناك رسوم جمركية على الزيوت والشحوم والزيوت النباتية والشاي واللحوم الطازجة أو المثلجة ، والفواكه والخضروات الطازجة ، والأرز ، والشعير ، ودقيق الشعير ، ومنتجات البترول . وتفرض ضريبة مقدارها ٢٥٪ على البطاطس والموز . وتفرض ضريبة مقدارها ٧٥٪ على المشروبات الروحية . ويمكن فرض ضريبة في حدود ٢٥٪ على أى سلعة إذا كانت هناك ضرورة لتطوير وزيادة الانتاج المحلى . أما عن المواد التى لم تذكر فتفرض عليها ضريبة قدرها ٢٪ فقط . وهكذا فان الاقتصاد فى عُمان حر وتقدم الحكومة كل التسهيلات الممكنة والحوافز المشجعة للشركات المحلية والأجنبية للاستثمار وانشاء الصناعات التى تسهم فى نمو اقتصاد البلاد .

لجنة حسم المنازعات :

تلعب لجنة حسم المنازعات دورا هاما فى الحياة التجارية فى عُمان . وقد تأسست بمرسوم سلطاني وتعتبر قراراتها نهائية وملزمة . وتتكون من ستة

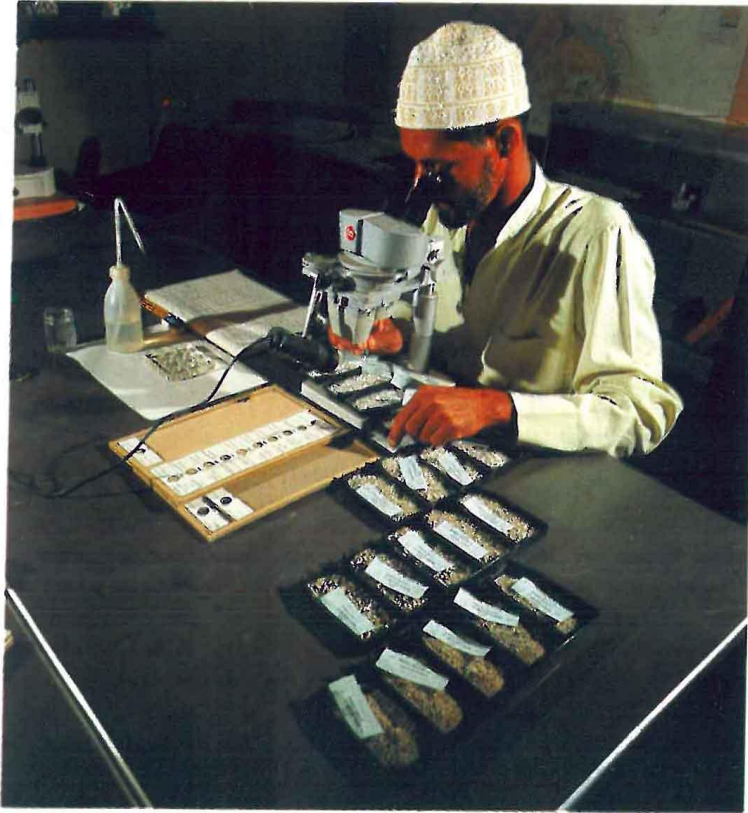
من رجال الأعمال البارزين وذوى الخبرة ، بالإضافة الى ممثلين لوزارة التجارة والصناعة .

ويتم تعيين الأعضاء غير الحكوميين فى اللجنة على أساس الخبرة المتنوعة فى الأعمال التجارية والامام بمبادئ المثل والقيم التجارية فى عُمان .

وتجتمع اللجنة مرتين فى الأسبوع للنظر فى الحالات المعروضة عليها وتصل فى قراراتها وفقا لقوانين التجارة فى البلاد وتستعين فى ذلك بخبراء قانونيين .

غرفة تجارة وصناعة عمان :

تأسست غرفة التجارة والصناعة فى عُمان عام ١٩٧٣ بمرسوم سلطانى



فحص النفط من الآبار التجريبية

وذلك لتشجيع التنمية الصناعية والنشاط التجارى فى البلاد . وتتبع كل المؤسسات التجارية للغرفة .

وتعمل الغرفة كوسيط بين رجال الأعمال العمانيين ونظرائهم الأجانب كما تعمل على حماية المصالح الاقتصادية لرجال الأعمال المحليين وتنظيم وتطوير المهنة .

ومن بين الخدمات التى تقدمها الغرفة ، الاعلان عن فرص العمل والاستثمار ، والاعلان عن المؤسسات المنضوية تحت لواء الغرفة ، والاعلان عن الأسس والاجراءات التى تحكم العمل التجارى والصناعى فى البلاد .

وتصدر الغرفة المنشورات والمجلات فىحصل عن طريقها رجال الأعمال المحليين والأجانب فى الخارج على الاحصاءات اللازمة وكل ما يتعلق بالسوق المحلى والسوق العالمى .

والغرفة تؤثق المستندات والفواتير وأعمال الوكالة وعقود العمل ، وتصدر الشهادات المطلوبة فى التجارة والصناعة ، وهى تقوم أيضا بالتحكيم فى حالات المنازعات التجارية بين رجال الأعمال المحليين ورجال الأعمال فى الخارج . وهى فوق ذلك تشترك فى كل المناقشات والمحادثات التى تتعلق بالعمل مع الدوائر الحكومية المعنية .

والغرفة تتولى استخراج تأشيرات الدخول للأجانب الذين يعتزمون اقامة علاقات تجارية فى عُمان وليس لديهم وكيل فى البلاد أو لا يوجد فى بلادهم سفارات عمانية .

التجارة :

لقد ظلت الأعمال التجارية فى عُمان – ومنذ أمد طويل – محصورة بين عدد قليل من التجارىقيمون فى مسقط ومطرح . وبعد عام ١٩٧٠ ، انتشرت الأعمال التجارية فى منطقة العاصمة وفى مناطق أخرى من البلاد .

وقد توسعت الحركة التجارية تبعا للنهضة الشاملة في البلاد فانتعش النشاط التجارى وتعددت أنواع السلع التجارية فشملت الأغذية ومعدات الانشاء والتعمير ، ومواد البناء ، والأدوات المنزلية ، والبضائع الاستهلاكية ، والأثاث وغيره من السلع .

وقد تركز النمو التجارى في أعمال المنشآت الكبيرة التى صاحبت الحركة العمرانية ، فنشطت المؤسسات التجارية في هذا العمل الكبير المتنوع ودخلت في شراكات محلية تتعامل مع مؤسسات عالمية ضخمة بغية الدخول في مناقصات والفوز بها لتنفيذ مشروعات التنمية .

أما تجارة التجزئة والجملة فقد ظلت منذ القدم تدار من دكاكين صغيرة بالمدن والقرى أو من الأكشاك في مناطق السوق وهى تعمل في البقالة وبيع الأوانى المنزلية . وهناك دكاكين الخياطة والصاغة وأكشاك في أماكن محددة في السوق تبيع اللحوم والأسماك الطازجة والناشفة .

أما الآن فان المدن الكبيرة وخاصة منطقة العاصمة تفاخر بها بحويه سوقها من سلع متنوعة معروضة في متاجر نُظِّمَتْ ونُسِّقَتْ على نمط حديث وجذاب ، من بينها السوبر ماركت والمتاجر المتخصصة . . وكلها بدأت العمل مع فجر العهد الجديد الذى بدأ بالانتفاضة المباركة التى قادها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم . ولهذا يمكن للمرء اليوم الحصول وبسهولة على أى سلعة وهو واقع على النقيض بما كان عليه الحال في عام ١٩٧٠ .

□ * □

□ * □



أعمال اللحام في خط الأنابيب

النفط والغاز الطبيعي

تناقص انتاج البلاد من النفط في عام ١٩٧٧ ، غير أن هذه السمة ما لبثت أن تغيرت باكتشاف حقول جديدة فصار متوسط الانتاج اليومي نحو ٣٣٠,٠٠٠ برميل ، ستجرى المحافظة على هذا المعدل من الانتاج خلال عمر الخطة الخمسية الثانية للتنمية ١٩٨٥ / ٨١ حيث أن هذا الايراد يكفي لتمويل الخطة .

وقد بلغ متوسط الانتاج اليومي عام ١٩٨٠ نحو ٢٨٢,٠٠٠ برميل وحافظت قيمة البرميل الواحد على السعر السائد في أول يناير ١٩٨٠ والبالغ ٣٧,٥٠ دولار .

ويبلغ تقدير عائد النفط لهذا العام نحو ١,١٧٦ مليون ريال عماني وهو يعادل ٩٢٪ من الايراد المقدر . ومن المنظور أن تصل الايرادات



مركز المراقبة للنفط بميناء الفحل

النفطية خلال الفترة ٨١ / ١٩٨٥ نحو ٦,٣٧٦ مليون ريال عماني من جملة إيرادات تبلغ ٦,٩٤٧ مليون ريال عماني .
وتملك الحكومة ٦٠٪ من الأسهم في شركة تنمية نفط عمان (ذات المسؤولية المحدودة) . وستولى الشركة خلال الخمس سنوات القادمة تطوير حقول جديدة .

وتجدر الإشارة الى أن النفط المستخرج من الحقول الجديدة يختلف في نوعياته ، فنجد حقول مرمول تنتج نوعية ذات كثافة منخفضة للغاية مع لزوجة ، بينما تنتج حقول بيربا وصحمه نوعا خفيفا من النفط الخام .
وهذه الحقول صغيرة في مساحتها غير أن انتاجها الاجمالي يشكل زيادة ملحوظة في احتياطي البلاد من النفط والذي قدر في يناير ١٩٧٦ بنحو ١,٣٠٠ مليون برميل بينما قفز الرقم في عام ١٩٨٠ الى ٢,٥٠٠ مليون برميل ، وهذا أمر يبشر بمستقبل نفطي موثوق .

لقد بلغ السعر الحالي لنفط عُمان الخام ٣٧,٥٠ دولار للبرميل وهي حقيقة جعلت عمل الشركات مربحا ، ولهذا اندفعت الى المزيد من الانفاق على أعمال التنقيب .

وهناك حاليا مجموعة من الشركات العالمية تقوم بالتنقيب عن النفط في أراضى ومياه السلطنة ، هي (كيتانا - جلف - أوكسدنتال ، ألف - جلف - كلف ، أوموكو ، ب. ب. دومنكس هسبان أويل ، وشركة جلف ، ومجموعة شركات بريتش بتروليوم) .

وتجرى عمليات البحث في ثلاث مناطق هي مسندم ومصيرة وصقرة .
وهناك اكتشافات جديدة من احتياطي الغاز الطبيعي تقدر بنحو ٥,٠٠٠ مليون قدم مكعب ستسهم بلا شك في زيادة معدل النمو الاقتصادي في البلاد .

وقد تم انجاز المشروع الأول للغاز الطبيعي في عُمان في عام ١٩٧٨ بمد خط أنابيب يبلغ طوله ٣٣١ كيلومتر من يبال في الداخل حتى محطة تحلية المياه وتوليد الكهرباء في الغبرة بمنطقة العاصمة ، وأمكن في العام الماضي توفير نحو ٢,١ مليون برميل من النفط عندما استخدمت محطة الغبرة الغاز الطبيعي بدل النفط .

ويتوقع بحلول عام ١٩٨٥ أن يصل استهلاك البلاد من الغاز الطبيعي نحو ١٢٩ مليون قدم مكعب وذلك حين تكتمل مشروعات التنمية الصناعية التي تستخدم الغاز الطبيعي كمشروع مجمع النحاس بصحار ، وبهذا القدر من الاستهلاك يكون الغاز الطبيعي قد وفر للبلاد ٧,٩ مليون برميل من النفط سنويا .

هذا بالاضافة الى أن هناك كميات كبيرة من الغاز الطبيعي المصاحب للنفط ، وقد تم بناء مصنعين لانتاج هذا النوع من الغاز وسيشروع في بناء المصنع الثالث .

وقد تم بناء مصنع لتعبئة الغاز للاستعمال المنزلى فى الرسيل ويستخدم المصنع غاز البترول المسيل يصل بناقلات (تانكر) من مجمع يبال للغاز التابع لشركة تنمية نفط عمان (ذات المسئولية المحدودة) ويقدر الانتاج الشهرى بنحو ١٠,٠٠٠ أنبوبة (سلندر) .

□ ※ □
□ ※ □

التعدين

تملك سلطنة عمان كميات وفيرة من احتياطي المعادن ، ولهذا أصبح النشاط في مجال التعدين يشكل عنصرا هاما في الاقتصاد العماني ومن أهم المشروعات في هذا المجال مشروع النحاس والحجر الجيري .

وتتولى شركة عمان للتعدين العمل في مشروع النحاس وكل مشروعات التعدين الأخرى . وقد أنشئت الشركة في أوائل عام ١٩٧٨ . وفي مجال الأسمنت تم بناء مصنع للأسمنت في منطقة الرسيل التي أصبحت منطقة صناعية جديدة وتبلغ طاقة المصنع الانتاجية ٦٢٠,٠٠٠ طن سنويا وسوف يستخدم الكميات الوفيرة من احتياطي حجر الجير كما سيستفيد المصنع من الجبس الذي اكتشف بكميات هائلة في جنوب البلاد وسيبدأ الانتاج في عام ١٩٨٣ .

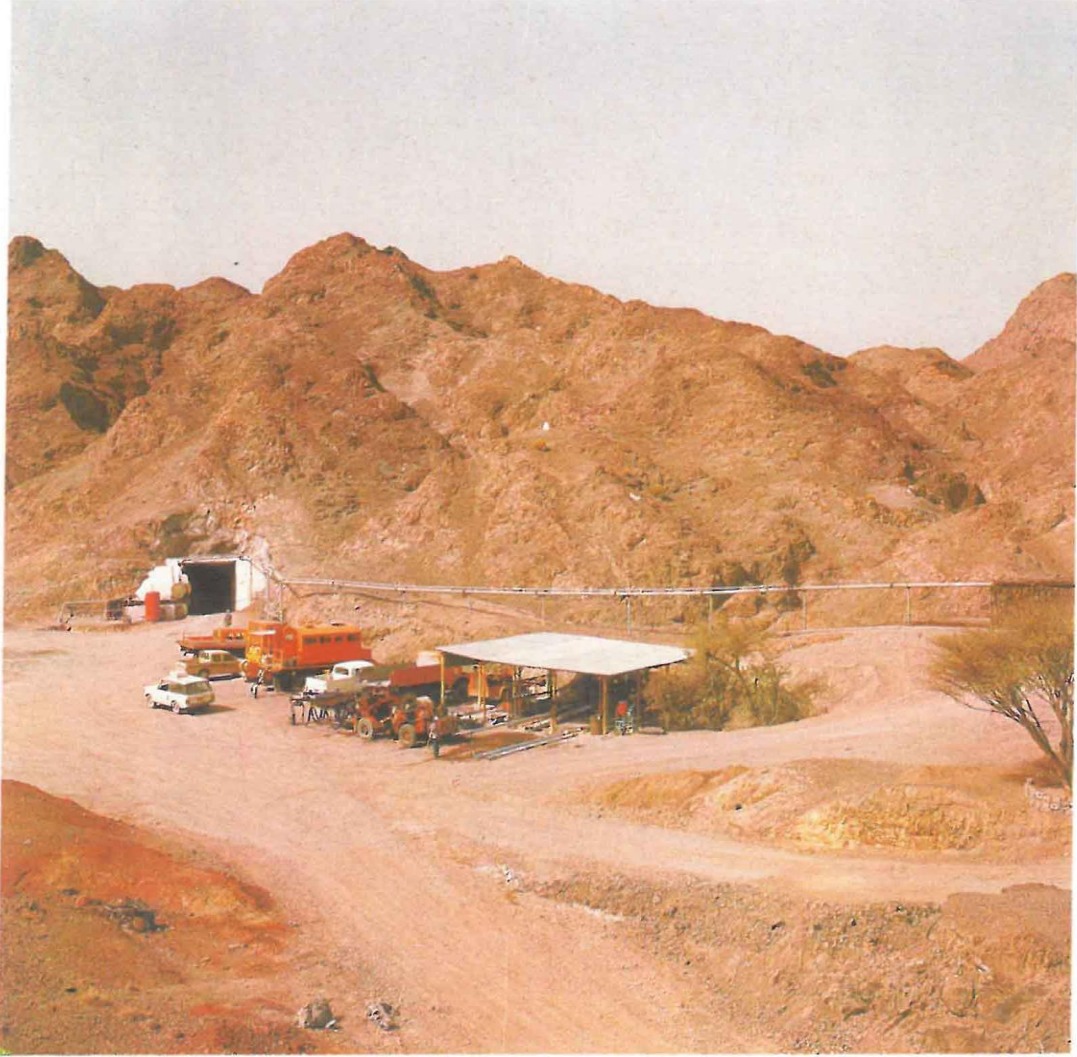
ويتواجد احتياطي البلاد الرئيسي من النحاس في بيضا وعرقه والاصيل بصحار حيث أثبتت عمليات التنقيب عن وجود نحو ١١ مليون طن من الخام تحوى نسبة ٢,١٪ من النحاس . وقد بدأ فتح المناجم في منتصف عام ١٩٧٩ وسيشهد منتصف عام ١٩٨٢ بداية الانتاج لاستخراج وصهر النحاس .

وقد وضعت الخطط لتصنيع النحاس لأن في سلطنة عمان ودول الخليج المجاورة سوقا جاهزة لتسويق أسلاك النحاس والكابلات ، علما بأن منطقة الخليج بأسرها تتوسع حاليا في برامج كهربة المناطق الريفية .

وفي المنطقة الجنوبية يتم بناء مصنع صغير للأسمنت بالقرب من ريسوت وسيكتمل العمل فيه عام ١٩٨٣ حيث ينتج ١٢٠,٠٠٠ طن سنويا ، ويستخدم الجبس والصلصال والحجر الرملي المتواجد في المنطقة . ويمتلك القطاع الخاص العماني ٨٠٪ من أسهم المصنع وتملك الحكومة ١٠٪ وبنك تنمية عمان ١٠٪ .

ويجرى العمل فى استخراج الرخام الذى تم العثور على كميات وفيرة
منه فى مناطق متعددة ، وهو معدن مرغوب فى العالم . كما تجرى
الدراسات لبناء مصنع لانتاج القوارير والأواني الزجاجية من حجر
الكوارتز المتواجد بالسلطنة .

وقد تم العثور على معدنى الكروم والمنجنيز بكميات تبشر بجدوى
الاستغلال التجارى ، كما لاتزال عمليات البحث والدراسات مستمرة

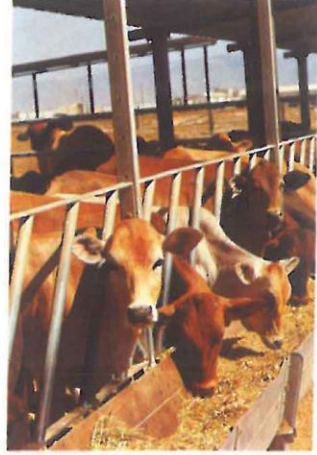


العمل فى مجمع النحاس بصحار

بالنسبة لمعادن الفحم الحجري والاسبستوس والرصاص والزنك والحديد والنيكل .

وقد تم مؤخرا إجراء مسح صناعى أثبت أن تصنيع المعادن فى المستقبل يمكن أن يصبح السلعة ذات العائد الرئيسى بدل النفط .

الزراعة و الأسماك



كانت الزراعة وصيد الأسماك مصدر الرزق الرئيسى للعمانيين قبل اكتشاف النفط ، ولانزال الغالبية منهم تعمل فى قطاعى الزراعة والأسماك .

وتقوم الحكومة بتقديم المساعدات المتعددة بهدف المزيد من النمو فى قطاعى الزراعة والأسماك ، فهى تمد المزارعين بالأدوات الزراعية ، كما تمد الصيادين بمعدات صيد الأسماك . وتتولى الأبحاث وتقديم التسهيلات للتسويق وتوفير خدمات التعليم والارشاد والمراكز الصحية والمساكن الشعبية . ولهذا قلّت هجرة المزارع وصائد الأسماك الى منطقة العاصمة منذ أواسط السبعينات .

وقد كان هناك استثمار جيد فى التصنيع الزراعى والسمكى ، وقد ساهم فيهما القطاع الخاص مساهمة جيدة . وحققت برامج الزراعة والأسماك نجاحات طيبة انعكست فى ارتفاع معدل الانتاج فى نهاية الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٠ / ٧٦) حيث فاق النمو النسبة المقررة له . فقد بلغ الانتاج عام ١٩٧٩ نحو ٣٢ مليون ريال عمانى ، وهو مرة ونصف القيمة فى عام ١٩٧٥ . وخلال أربع سنوات ، حققت عمان نسبة متزايدة من التصدير فى الخضر والأسماك المثلجة .

وتهدف الخطة الخمسية الثانية للتنمية ١٩٨٥ / ٨١ الى المزيد من التنمية فى قطاعى الزراعة والأسماك حيث تستثمر الحكومة ١٥٧ مليون ريال عمانى وهو أربعة أضعاف جملة الاستثمار فى الخطة الخمسية الأولى . وقد خُصص من المبلغ المعتمد ٥١,٩ مليون ريال عمانى للزراعة و ٣٠,٧ مليون ريال عمانى للأسماك و ٥٥,٧ مليون ريال عمانى لتنمية مصادر جديدة للمياه ولصيانة وتحسين الأفلاج والآبار وقنوات المياه . وهناك مبلغ ٤٣,٥ مليون ريال عمانى لمساعدة المزارعين وصائدى الأسماك فى شكل معدات حديثة ، كما تم رصد مبلغ ١٩ مليون ريال عمانى لانشاء وتمويل

بنك عمان للزراعة والأسماك
إنَّ الهدف القومي من التنمية الزراعية والسمكية هو تحقيق الاكتفاء
الذاتي في انتاج المواد الغذائية .

الزراعة :

تضم عُمان مساحات كبيرة من الأرض الزراعية مع توفر مصادر المياه ،
وقد ساعد تنوع المناخ على زراعة محاصيل متنوعة . وقد بدأت التنمية
الزراعية في عام ١٩٧٠ وتكثفت في عام ١٩٧٦ مع بداية الخطة الخمسية
الأولى . وتستخدم الوسائل والمعدات الحديثة في الزراعة كالجرارات
والميكنة ووسائل الري الحديثة

وفي سبيل تحقيق المزيد من النمو في القطاع الزراعي ، وفرت الحكومة
كل الوسائل الحديثة من مضخات للمياه وجرارات زراعية وتجهيز للأرض
واقامة مراكز الأبحاث والمزارع التجريبية ومعامل لفحص التربة والمياه
وتوفير الأسمدة الزراعية والمبيدات الحشرية . ولكي يتمكن المزارع من
تحقيق انتاج عالٍ فإن الحكومة تساعد بتقديم البذور المحسنة والأسمدة
والآلات والمعدات الحديثة بأسعار رمزية ، كما توفر له الارشاد الفني
والتجارب العملية بالمجان .

ومع التوسع في الرقعة الزراعية ، حدث تطور في التسهيلات
التسويقية لكي يتمكن المزارع باطمئنان من بيع منتجاته . وهناك زيادة
مستمرة في انتاج المحاصيل الزراعية التقليدية كالتمور ، التي أقيم لها
مصنع في الرستاق وآخر في نزوى ، والليمون والبرسيم (الفالفا)
والقمح وقصب السكر والموز والبصل . وكانت الطماطم من المحاصيل
التي أنتجت حديثا وكذلك الكرنب وغيرها من الخضروات المستجلبه .
وفي مجال الثروة الحيوانية ، حدث تطور ملحوظ في تنميتها ، حيث
أدخلت الوسائل العلمية الحديثة ففي المنطقة الجنوبية المشهود لها بالعراقة في
تربية الحيوان منذ قديم الزمان يجري تحسين سلالات الأبقار المحلية عن
طريق التهجين بالأبقار المستوردة من أوروبا وأفريقيا وأمريكا ذات الكفاءة



مزرعة فى ظفار

الانتاجية العالية وذلك بهدف المزيد من انتاج الألبان واللحوم . وتجري البحوث أيضا لانتاج سلالات أفضل من الخراف والماعز . أما مزارع تربية الدواجن فانها تقتصر على انتاج البيض والفروج ، ويتولى القطاع الخاص معظم العمل فى مزارع الدواجن .

وهناك عدد من المشروعات الكبرى التى اكتملت خلال عام ١٩٨٠ من بينها المعمل البيطرى لفحص أمراض الحيوان فى الرميس ، والمحجر الصحى فى ريسوت وعيادات بيطرية فى الزيك والسان ومدينة الحق فى جبل ظفار ومجمع زراعى فى ابرا حيث تقيم ادارة المنطقة الزراعية فى منطقة الشرقية . كما أقيم مصنع للموز فى صلالة ، ومن المقرر تركيب معدات المصنع خلال النصف الأول من العام الحالى .

ومن المشروعات التى لاتزال فى طور الاكمال حتى نهاية عام ١٩٨٠ ، محجر صحى فى السيب ومخزن للتبريد فى ميناء قابوس ومحطة للأبحاث الزراعية والحيوانية ، ومركز لأبحاث وفحص وصيانة التربة والمياه ووقاية النبات فى صلالة واقامة المحاجر الصحية فى مناطق الحدود .

الأسماك :

هدفت السياسة الرئيسية خلال الخطة الخمسية الأولى الى تحديث قطاع الأسماك لزيادة الانتاج ورفع مستوى معيشة الصائد اقتصاديا واجتماعيا ، وتقديم التسهيلات التسويقية له وتشجيعه لتحسين مستوى أدائه حرفيا وفتح الفرص للمزيد من الاستثمار .

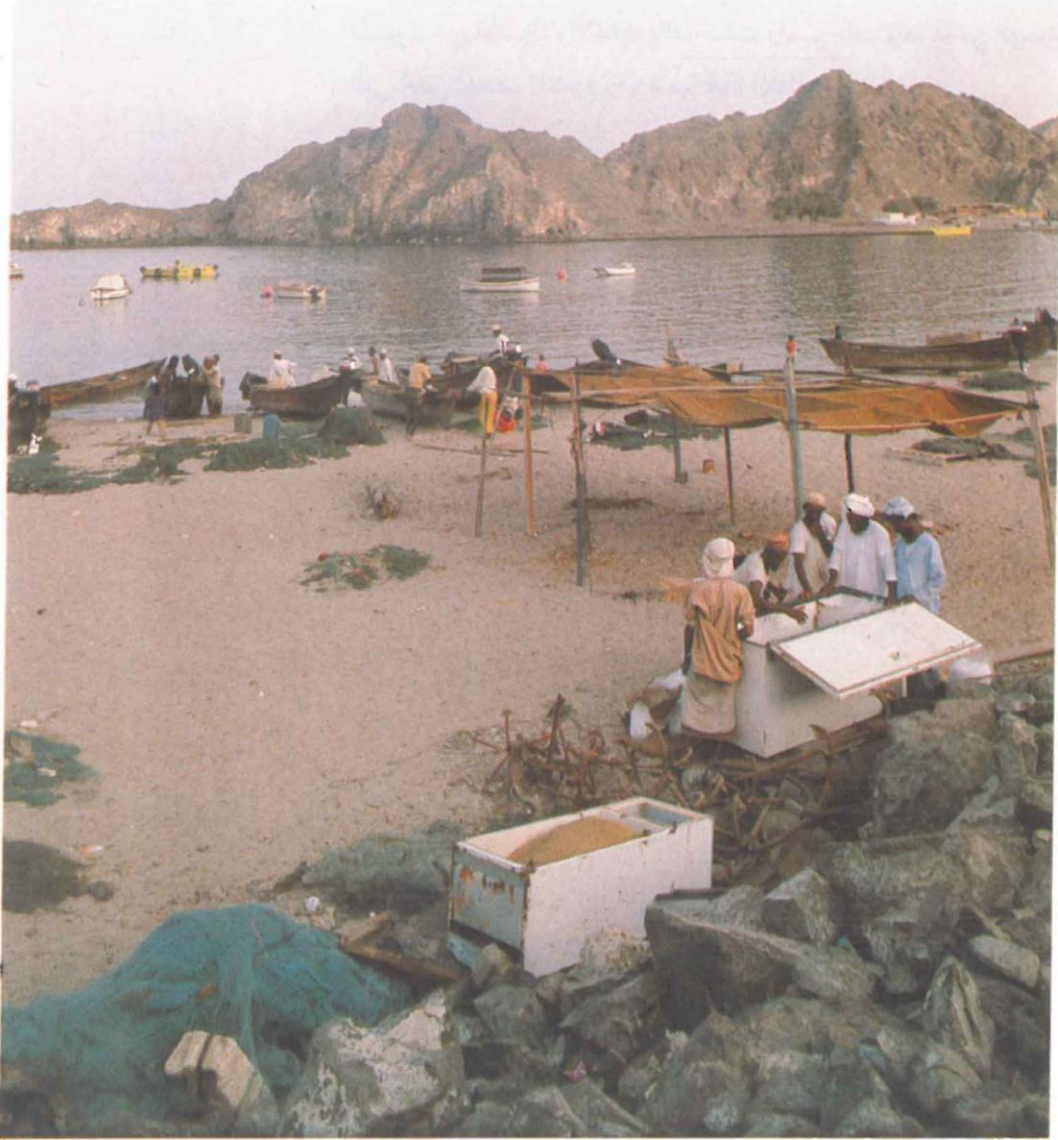
ولتحقيق هذه الأهداف تم تنفيذ العديد من المشروعات التى ساعدت بطريقة مباشرة وغير مباشرة على تنمية قطاع الأسماك .

فقد أقيمت فى كل من مطرح وصلالة مجمعات رئيسية للأسماك اشتملت على مخازن للتبريد وثلاجات ومعمل لتصنيع وتجهيز الأسماك . وقد اشتمل مشروع صلالة على ورشة بحرية لصيانة قوارب الصيد وتصليحها ومحطة لتجميع الأسماك . واستخدمت سيارات النقل المبردة لنقل الأسماك للاستهلاك الى المدن والقرى كما تم بناء عدد من مخازن التبريد فى كل من خصب والبريمى . ويجرى تنفيذ مشروع مماثل فى جزيرة مصيرة ، كما أقيمت مخازن صغيرة للتبريد وتسهيلات أخرى فى دبا وبرا وفى جزر كوريا موريا . وتم إنشاء ورش بحرية لصيانة وتجهيز قوارب الصيد فى مرباط ، وشناص ، وصحم ، والخابورة ، والسيب ، ومطرح ، وقربات ، وصور ، ومحويت .

وقد وزعت الحكومة ٣٨٠ قارباً من الألومنيوم و ٥٠٠ ، اماكينة وذلك عن طريق (صندوق تشجيع الصيادين) الذى أنشأته الحكومة فى عام ١٩٧٦ لمساعدة صائدى الأسماك .

وتم فى العام الماضى انشاء (شركة الأسماك الوطنية العمانية) لتشجيع القطاع الخاص للمساهمة بالاستثمار فى هذا المجال . وتستغل الشركة شواطئ عُمان الغنية بالثروة السمكية وتعنى فى المقام الأول بتصدير الأسماك كما ستعطى أهمية خاصة للمشاريع التى من شأنها زيادة صادرات الأسماك والأعلاف المنتجة من الأسماك وتعليب الأسماك . وأنشأت الحكومة ، بالتضامن مع الصندوق الدولى للمحافظة على الثروة الوحشية ، مشروعاً للمحافظة على الثروة الطبيعية فى عُمان .

بدأت الدراسات الاستشارية لإنشاء مركز للعلوم البحرية ، ويهدف المشروع الى الاهتمام بالأبحاث في هذا المجال والمساعدة على ادخال التكنولوجيا الحديثة لتطوير صناعة الأسماك بالبلاد وتدريب العمانيين في الدراسات والمهارات المتعددة والمتعلقة بالأسماك .



مركز تقليدي لصيد الأسماك

وخلال عمر الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٥ / ٨١ سوف تستمر الحكومة في تنفيذ أركان سياستها الثابتة والهادفة الى المزيد من الاجراءات الفعالة لتنمية قطاع الأسماك باستخدام الوسائل الحديثة والبحث عن الثروة السمكية والارتقاء بمستوى الأبحاث وتدريب الصيادين في التخصصات المتعددة واتاحة مجالات أوسع في فرص العمل وتقوية الجهاز الادارى المسئول عن الأسماك والاهتمام بالدراسات والمسوحات وغيرها من الوسائل التى تحقق الهدف المنشود وهو تنمية هذا القطاع .

□ ※ □
□ ※ □

المياه

بدأت عُمان في تنفيذ برنامج طموح بغية العثور على مصادر جديدة للمياه لمقابلة احتياجات الزراعة . ولاتزال الآبار ونظام الأفلاج القديم مصدر المياه للزراعة ، وهو بلا شك لا يكفي احتياجات مشاريع التنمية الزراعية الكبيرة والمستقبلية .

وقد أكدت المسوحات الجيولوجية المستخدمة لتكنولوجيا جديدة من الأقمار الصناعية ، عن وجود مناطق تحوى كميات كبيرة من المياه في جوف الأرض ، ونتيجة لذلك فقد تم حفر آبار تجريبية في أربع مناطق كشفت عن وجود كميات هائلة من المياه في منطقة صحراوية تقع في شمال ظفار ، وفي وادى عدى بالقرب من منطقة العاصمة ، وفي ساحل الباطنة . وقد أنتجت الآبار التى حفرت في وادى عدى ماء عذبا يمكن استخراج بمعدل نحو ١,٠٠٠ في الدقيقة . وقد أفاد الخبراء بأن كمية المياه في جوف الأرض بوادى عدى وفي مناطق أخرى تكفى لسد الاحتياجات الزراعية الكبيرة في البلاد لمدة عشرين عاما على الأقل .

وسوف يستمر برنامج حفر الآبار التجريبية بشكل مكثف خلال عمر الخطة الخمسية الثانية ٨١ / ١٩٨٥ . وقد رصدت الحكومة في الخطة مبلغ ٥٦ مليون ريال عمانى لتحسين امدادات المياه الحالية ولتنمية مصادر جديدة في الخمس سنوات المقبلة .

وأجاز مجلس الموارد المائية عددا من المشروعات لتحسين موارد البلاد المائية كما يقوم بدراسة عدد من المشروعات لتأمين احتياجات البلاد المستقبلية . ومهمة المجلس الأولى ضمان التنسيق اللازم بين كمية المياه المتاحة واحتياجات الاستهلاك ويعاون المجلس في أعماله جهاز جديد أنشئ في نهاية عام ١٩٧٩ هو الهيئة العامة للموارد المائية .

ويجرى العمل حاليا في صيانة الأفلاج وتحسين أدائها وصيانة الآبار وقنوات المياه التى لاتزال تشكل المصدر الرئيسى لمياه الشرب والرى في المناطق الريفية . وقد تم اعتماد مبلغ ٢٢ مليون ريال عمانى لهذا



الفلج في القرية

الغرض .

وفي السلطنة اليوم نحو ٤,٠٠٠ فلج صالحة غير أن ٨٠٪ منها يحتاج الى اصلاح وصيانة دورية .

ويجرى تنفيذ عدد من المشروعات لتحسين موارد المياه الحالية من بينها بناء سدود لتخزين مياه الأمطار تحت الأرض . وقيد الدراسة مشروع بناء سد في وادي ضيقه الذي يبعد نحو تسعين كيلومترا من العاصمة . ومن المنتظر أن يمد هذا الخزان منطقة العاصمة بنحو ٤٥,٠٠٠ متر مكعب من المياه يوميا بنهاية عام ١٩٨٥ .

وقد تم العمل في بناء ثلاثة خزانات للمياه مع التجهيزات الموصلة وذلك لزيادة حجم وتوزيع المياه في منطقة العاصمة . كما تم توسيع محطة الغبرة لتحلية المياه لتنتج ضعفى الانتاج السابق أى ١٢ مليون جالون في اليوم بدل انتاجها السابق وهو ٦ مليون جالون في اليوم ، وذلك لمقابلة الاحتياجات المتزايدة في مناطق العاصمة والسيب والعذبية والرسيل التي ستطور الى مناطق صناعية ، كما تمضى الحكومة في خططها لبناء عشر محطات صغيرة لتحلية مياه الشرب في المناطق الساحلية ، وستتمكن هذه المحطات من انتاج ٢٠,٠٠٠ الى ١٢٠,٠٠٠ جالون من المياه يوميا . وقد اكتمل العمل الآن في بناء سلسلة من الآبار الجديدة بتجهيزاتها في صور ، والبريمي ، وصحار ، ونزوى لسد احتياجات البلاد المتزايدة من المياه في عام ١٩٨٥ .



الكهرباء

لا تتوقع الحكومة مواجهة أى مشكلة فى توفير الطاقة لمشروعات التطور الصناعى فى المستقبل وذلك بما تملكه عُمان من كمية كافية من الغاز الطبيعى الذى ينتج الطاقة بتكلفة منخفضة نسبيا - وعلى سبيل المثال - تستخدم محطة الغبرة لتحلية مياه البحر وتوليد الكهرباء فى الوقت الحاضر الغاز الطبيعى بدل النفط .

وتبلغ قوة الطاقة الكهربائية حاليا نحو ٣٦٨ ميجوات .
وتقوم الحكومة بتوفير احتياجات المدن الكبرى الآهلة بالسكان كمنطقة العاصمة وصلالة بالكهرباء ، كما أنها تعمل بكل همّة واهتمام لتنفيذ برنامج امداد القرى فى المناطق النائية بالكهرباء .
وهناك أكثر من ٢٦ محطة صغيرة تقوم الآن بتزويد القرى الصغيرة والمتوسطة بالطاقة الكهربائية . وسوف يجرى استبدال بعض المحطات بأخرى تعمل بالغاز الطبيعى .

وستشهد فترة الخطة الخمسية الثانية حاليا تنفيذ عدد من المشروعات لتوسيع انتشار الكهرباء ، من بينها زيادة القوة المنتجة للطاقة فى منطقة العاصمة من ٢٦٠ ميجوات الى ٤٥٠ ميجوات ، كما ستربط شبكة العاصمة بالمناطق القريبة لتوفير الخدمات لها . ويجرى الآن بناء محطة كهربائية رئيسية فى المنطقة الشمالية من صحار بطاقة تبلغ قوتها من ٤٩ الى ٥٠ ميجوات تربط بين عدة مدن وسوف يكتمل العمل فيها بنهاية عام ١٩٨١ وهى تدار بالغاز ، وسوف توفر الطاقة لعدد من المدن ، كما ستمد مجمع النحاس بصحار باحتياجاته من الطاقة .

وتوجد فى صحار وشناس حاليا مولدات صغيرة تعمل على الديزل بطاقة تتراوح بين واحد ميجوات الى نصف ميجوات وستنقل هذه المولدات بعد اتمام المشروع الى مناطق نائية لتوفير الكهرباء فى تلك المناطق .

ومن المقرر بناء محطة رئيسية أخرى بالقرب من بلدة فرق تغطي احتياجات عدة مدن من الكهرباء ، كما ستبنى محطة غاز كهربائية قوتها بين ٤٠ الى ٥٠ ميجوات بين العاصمة وصحار تغطي احتياجات أربع مدن . وهناك مشروع لبناء محطة رئيسية أخرى بالقرب من صور لسد الاحتياجات المستقبلية في المناطق المجاورة .

وسوف تضاعف الطاقة الكهربائية في جزيرة مصيره كما سترفع الطاقة الكهربائية في البريمي الى ٣٠ ميجوات وفي عبرى من ٣,٥ ميجوات الى ١٥ ميجوات ضمن برنامج خطة التنمية الحالية ١٩٨٥ / ٨١ .

ومن المشاريع الرئيسية لتوفير الكهرباء في المستقبل ربط مختلف محطات السلطنة ببعضها البعض بحيث يمكن استخدام الطاقة الكهربائية الفائضة في بعض المناطق لسد احتياجات بعض المناطق الأخرى التي يرتفع استهلاكها من الكهرباء .

□ ※ □

□ ※ □

اليد العاملة

ستظل عمان تعاني لبضع سنوات من نقص في الأيدي العاملة في القطاع غير الزراعى لعدم توفر العدد المطلوب من الكفاءات في مجال استخدام المهارات .

وقد أنشأت الحكومة في عام ١٩٧٨ مجلسا خاصا للتعليم والتدريب بهدف التنسيق بين التعليم والتدريب المهني لسد احتياجات البلاد من الأيدي العاملة العمانية .

وعلى مستوى التأهيل المهني هناك مركز تدريب «دارسيت» الذي تم تطوير خطط ومناهج الدراسة فيه عام ١٩٧٦/٧٥ لتواكب احتياجات خطة التنمية ، وتم وضع مناهج عمانية لجميع الصفوف والأقسام . وفي عام ١٩٧٩ توسعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في انشاء مراكز التدريب المهني في كل من السيب وصحم وصور ، وتم تجهيز هذه المراكز بالمعدات التدريبية والتعليمية اللازمة ومكتبة ، وبلغ عدد الطلبة المتسبين الى هذه المراكز الثلاثة ٦١٠ طلاب ويتوقع أن يرتفع هذا العدد خلال العام ٨٣/ ١٩٨٤ الى ١٤١٥ خريجا .

وهناك ٨٠٠ من الطلبة والطالبات العمانيين يتلقون تعليمهم في الخارج على نفقة الدولة ويتولى مجلس التعليم مهمة الاشراف على ضرورة توجيه دراساتهم بحيث تؤهلهم في المستقبل لتولى المناصب الادارية والفنية في السلطنة في مجالات الادارة والطب والهندسة والاقتصاد والتعليم .

وقد تم افتتاح مدرسة متوسطة في صحار للتعليم مع التركيز على تدريس المواد الفنية ، وسوف تطور فيما بعد الى مدرسة ثانوية صناعية حيث يكون التدريب المهني في مستوى أرفع من التدريب في المدارس المهنية الحالية .

كما بدأ تدريس المواد التجارية في عام ١٩٧٨ وتتضمن خطة التنمية

الثانية مشروعا لاقامة مدارس ثانوية تجارية
وتمنح الأفضلية في العمل التجارى للشركات الأجنبية التى توفر
التدريب الفنى أو أى نوع من التدريب للعُمانيين .



التدريب المهنى للشباب العمانى

وليس هناك نقص في الأيدي العمالية في قطاعي الزراعة وصيد الأسماك ، بل قد وفر القطاعان في الماضي فرص العمل لغالبية المواطنين ويضطلع قطاعا الزراعة والأسماك بدور رئيسي في الخطة الخمسية الحالية .

وتستخدم سلطنة عمان نحو ١٥٠,٠٠٠ فرد من القوى العاملة الأجنبية ، ٨٠٪ منهم من مواطني الهند وباكستان . ويحصل جميع العمال غير الفنيين على أكثر من الحد الأدنى للراتب الشهري وهو ٦٠ ريالاً عمانياً لثمانى ساعات عمل في اليوم ، ويتوجب على الشركات دفع أجور إضافية للعمال عن كل ساعة عمل إضافية . ويلزم القانون أصحاب الأعمال والشركات بتوفير المسكن والطعام للعمال الأجانب والعمانيين على السواء ، كما يتوجب على الشركات توفير وسائل النقل لكل عامل أجنبي أو عماني يسكن على بعد أربعين كيلومتراً من مكان العمل . أما العلاج فهو بالمجان في السلطنة ، ويحصل العامل الأجنبي من صاحب العمل على تذاكر السفر بالطائرة ذهاباً الى موطنه وإياباً منه . وقد أصدر صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مراسيم صدرت بها قوانين خاصة بحماية العاملين من النساء والشباب .

□ ※ □

□ ※ □

المواصلات

تشهد حركة المواصلات نهضة يُعزّز بها ، وكان لا بد من تكثيف العمل في هذا القطاع لأنه عنصر هام في عملية التنمية الشاملة . وكانت المواصلات في السلطنة قبل عام ١٩٧٠ تقتصر على بضعة كيلومترات من الطرق المرصوفة لا تتعدى عشرة كيلومترات مسفلتة في العاصمة ونحو ١,٨٠٠ كيلومتر من الطرق المعبدة في كل أنحاء البلاد .

وعليه لم تعرف عُمان قبل عام ١٩٧٠ وجودا حقيقيا للطرق ، وكان عليها أن تنتظر مشاريع العهد الجديد لتبدأ حركة المواصلات الحديثة فيها . وخلال هذه الفترة الوجيزة وصلت الطرق المسفلتة الى نحو ١,٥٠٠ كيلومتر والطرق المعبدة ١٢,٠٠٠ كيلومتر لتربط المدن الاقليمية بمنطقة العاصمة وبالموانئ ، وبهذا تنشط الحركة البشرية وتنساب حركة نقل البضائع .

وهناك ثلاثة طرق رئيسية وحديثة تربط عُمان بدولة الامارات العربية المتحدة وبذلك نشطت حركة التجارة بين البلدين .

ومن بين المشاريع الكبيرة التي تشهدها السلطنة حاليا بناء طريق برى لربط العاصمة مسقط بصلالة في الجنوب ، يبلغ طوله ٨٠٠ كيلومتر . وقد استوجب ظهور عُمان كدولة عصرية ، الحاجة الى بناء موانئ حديثة ولهذا بنت الحكومة ميناء قابوس في مطرح ، وهو ميناء حديث تطل منه السلطنة على العالم ويخدم سفن العالم على مدار الأربع والعشرين ساعة . وبه تسع مراس عميقة ومتباعدة بجدار للوقاية من الأمواج على جانب واحد ، وفي الجانب الثانى هناك مجموعة من الصخور للوقاية . والميناء يقدم خدمات حديثة لتفريغ وشحن البضائع ومخازن للاستيعاب ، وتتم عملية التفريغ بمجرد رسو السفن وذلك بفضل استخدام المعدات الحديثة حيث تفرغ البضائع وتخزن في ساحات حديثة ومجهزة . ويشهد هذا العام اكتمال العمل في تحسين ساحات الاستيعاب بأحدث الوسائل من تقوية للمراسى وجلب لمعدات الشحن والتفريغ .



التنمية الحضرية في روى

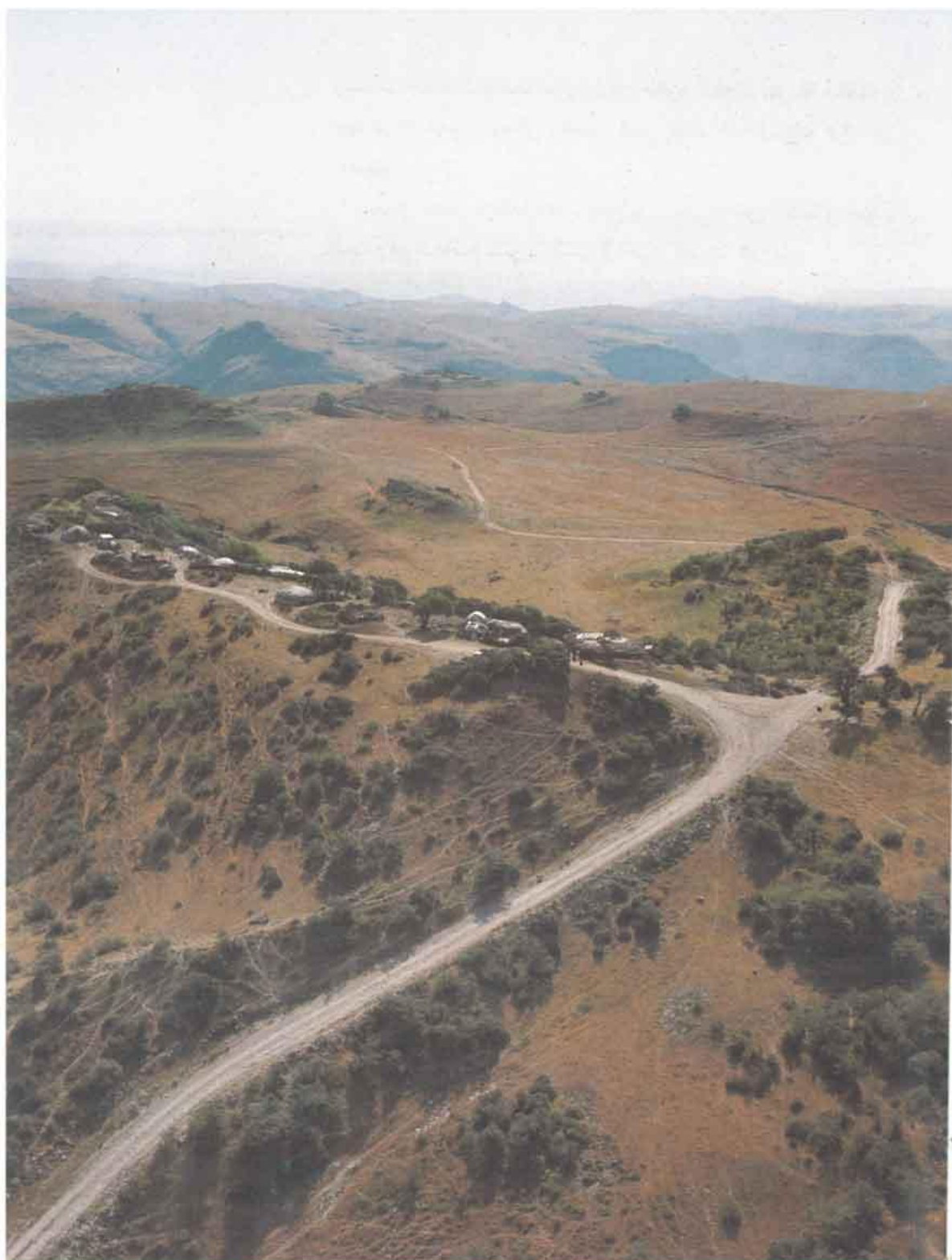
وقد تم في العام الماضي توسيع ميناء ريسوت بالقرب من صلالة بصورة كبيرة وجُهِز بمعدات حديثة وكان كغيره من المشاريع الأخرى بدأ من لا شيء عام ١٩٧٠ وأصبح اليوم من بين الموانئ الرئيسية التي تستقبل السفن طوال العام . وتستطيع ثمانية من العشرة مراسى استقبال السفن الكبيرة لنقل البضائع ، وهناك أربعة مخازن كبيرة لتخزين البضائع وساحات مفتوحة للمعدات الثقيلة .

وتعتزم الحكومة بناء ميناء تجارى فى صور وهى المدينة الرئيسية فى المنطقة الشرقية بالبلاد وسيكون مركزا للتجارة والأسماك ، والمدينة مرتبطة بشمال البلاد بطريق مرصوف .

وقد بنى مطار السيب الدولى فى عام ١٩٧٣ وجرى توسيعه لمقابلة حركة الطيران المتزايدة وحركة نقل البضائع ، وقد جهز المطار بوسائل



ميناء ريسوت



طريق في الجبل بظفار

ومعدات حديثة تستخدمه عشرون من خطوط الطيران بطريقة منتظمة بما فيها طيران الخليج المحلى والعالمى الذى تمتلك فيه السلطنة ٢٥٪ من الأسهم .

ويعتبر مطار صلالة الحديث من بين الموانىء الجوية الهامة فى جنوب البلاد وهو يستخدم بصورة رئيسية فى حركة الطيران الداخلى .

□ ※ □

□ ※ □

البريد والبرق والهاتف

كانت خدمات البريد قبل عام ١٩٧٠ تدار بواسطة مكتب صغير في مسقط وكانت خدماته حيثئذ قاصرة على سكان منطقة العاصمة غير أن الحال تبدل اليوم حيث شملت الخدمة البريدية كل مناطق السلطنة وبلغ عدد مكاتب البريد في نهاية العام الماضي ٤٤ مكتباً ونحو ٥٠ وكالة بريدية وهي تقوم ببيع الطوابع وتسليم الرسائل الى أصحابها في القرى التي لم تصلها بعد خدمات البريد الرسمية .

ومع بداية الخطة الخمسية الأولى في عام ١٩٧٦ كان لدى إدارة البريد ٥٠٠٠ صندوق لایداع الرسائل وبنهاية عمر الخطة الخمسية الأولى أى بنهاية عام ١٩٨٠ قفز العدد الى ٢٢,٨٠٠ صندوق بريد . وتعتزم الادارة رفع العدد بزيادة ٧,٢٠٠ صندوق لایداع الرسائل بنهاية الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٥/٨١ . وهناك مشروع توصيل الرسائل الى المنازل في منطقة العاصمة سيكتمل في عام ١٩٨٥ .

وتتولى وزارة البريد والبرق والهاتف طباعة الطوابع البريدية الخاصة بالسلطنة والطوابع التذكارية التي تخلد المناسبات الهامة كيوم العيد الوطنى وغيره من المناسبات القومية .

الاتصالات السلكية واللاسلكية :

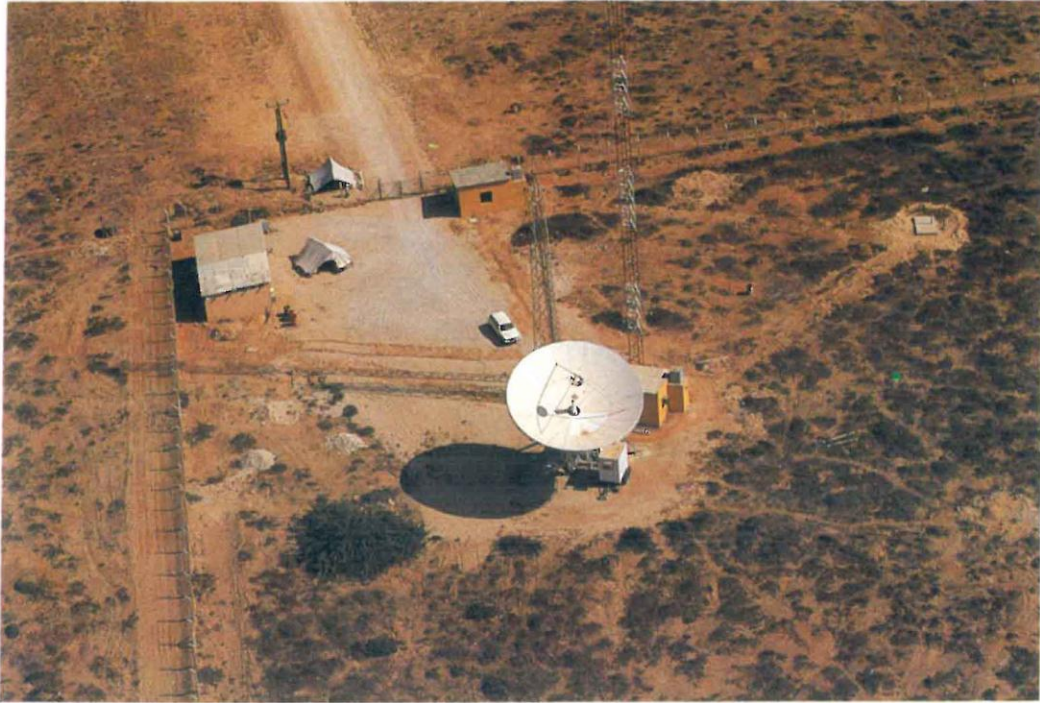
قبل أن يتولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الأمور في عُمان .

كان عدد خطوط الهاتف لا يتجاوز ٥٥٠ خطاً ، ارتفع العدد الى ٢٥,٠٠٠ خط بنهاية عام ١٩٨٠ . وتدار الشبكة بواسطة ٢٨ مقسماً هاتفياً .

وتعمل السلطنة منذ عام بنظام الاتصال المباشر مع معظم الدول الرئيسية في العالم وقد تم استبدال خدمات التلكس اليدوى الى التلكس

الأوتوماتيكي بمقسم حمولته ٤,٠٠٠ خط تعمل منها حاليا ١,٢٠٠ خط .

وتعتمد السلطنة في اتصالاتها الخارجية على المحطة الأرضية للاتصالات الفضائية بواسطة الأقمار المرتبطة بقمر انتلسات بالمحيط الهندي وتقع هذه المحطة في منطقة الحاجر التي تبعد بضعة كيلومترات من مطرح الكبرى وتوفر ٩٦ دائرة عالمية مع دول العالم المختلفة . وهناك محطة أرضية ثانية للتقوية في نفس المنطقة تصل الارسال التليفزيوني بخمس محطات تقوية أخرى في البريمي وصحم ونزوى وصور في شمال البلاد وصلالة في الجنوب . كما أن هناك محطة أخرى للاتصالات بالمنطقة الجنوبية تتصل مع المحطة الرئيسية بالحاجر ، وهناك أيضا ٢٤ دائرة هاتفية تربط شمال البلاد بجنوبها بواسطة نفس الشبكة .



المحطة الأرضية للاتصالات الفضائية بواسطة القمر الصناعي

وقد تم حديثاً بناء محطة أرضية للاتصالات في شبه جزيرة مسندم الاستراتيجية .

وقد اعتمدت الحكومة في إطار الخطة الخمسية الثانية للتنمية ١٩٨٥ / ٨١ مبلغ ٦٣ مليون ريال عماني لتوسيع نطاق خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وقد بدأ العمل بتركيب المزيد من المقسمات الهاتفية .

وتقضى الخطة بنهاية عام ١٩٨٥ توفير خدمات الراديو والهاتف والتليفزيون لكل مدينة وقرية في السلطنة ويتوقع أن يكون بالسلطنة ما لا يقل عن ٥٠,٠٠٠ خط هاتف وهو أكثر من ضعف العدد الحالي وسوف يتم بناء المزيد من شبكات المايكروويف والمحطات الأرضية كما سيتم مضاعفة خدمات التلكس بما فيها الاتصالات الخارجية لمقابلة الاحتياج المتزايد لهذه الخدمة وستكثف عمليات التدريب بإنشاء مركز حديث في منطقة العاصمة .

□※□

□※□

التعليم

إن التطور الكبير والتوسع في التعليم في أنحاء السلطنة ، يعكس طبيعة النهضة التي شملت البلاد منذ أن تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم السلطة في عام ١٩٧٠ .

لقد كان التعليم الابتدائي المجاني ، العنوان الأول للمسيرة التعليمية بهدف توفيره لكل من يحتاجه . والآن بلغ مرحلة من التوسع اقتضت الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٥ / ٨١ تكريس الجهود للنوعية ويشمل هذا تحسين طرق التدريس وبناء المدارس النموذجية وتزويدها بمعدات ووسائل التعليم الحديث .

وكان عام ١٩٧٠ بداية محاربة الحرمان حيث استوجبت الظروف القهرية التوسع الهائل في التعليم ولم لا ؟ فقد كانت في البلاد ثلاث مدارس ابتدائية فقط لا يتجاوز عدد تلاميذها ٩٠٠ تلميذ . وبداية برنامج تعليمي لمحاربة الحرمان يقتضى بالضرورة أن تجد كل المدارس المباني الفاخرة والكبيرة ، ولهذا بدأت بعضها في الخيام والأكواخ ، إلا أن الخطة الخمسية الحالية تهدف إلى اكتمال المبنى اللائق لكل مدرسة .

وكان عدد الطلاب في السنة الدراسية الماضية ١١١,٠٧٠ طالب وطالبة يتلقون تعليمهم في ٣٧٣ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية وفي أربعة معاهد تدريب . وعدد الطالبات ثلث عدد الطلبة ، وتهدف السياسة التعليمية الى اعطاء فرص متساوية للجنسين .

وهناك ٩٣,٦٢٣ تلميذا يدرسون في المرحلة الابتدائية و ١٥,٢٣١ يتلقون تعليمهم في المرحلة الاعدادية و ١,٤٨٦ في المرحلة الثانوية ، وهناك نحو ٧٣٠ طالبا يتلقون تعليمهم في معاهد التدريب .

وهناك ٢٠٥ طلاب في المرحلة الاعدادية يدرسون في مدرسة خاصة بصحار يركز منهجها على تدريس المواد الفنية وستكون صحار المركز الرئيسي لمشروع مجمع النحاس . وهناك أيضا ١١٢ طالبة في المرحلة الاعدادية يدرسن في مدرسة خاصة حيث يتلقين دروسا في التدبير المنزلي



مدرسة ابتدائية

بجانب المواد الدراسية الأخرى .

أما معاهد التدريب فهي على مستوى المرحلة الثانوية ، معهد يدرس العلوم الإسلامية ومعهدان لتدريب المعلمين ومعهد زراعى واحد . وتدرس العلوم التجارية فى عدد من المدارس .

ومن السمات المشرقة للبرنامج التعليمى فى السلطنة ، افتتاح مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مختلف المناطق . . تعمل تحت شعار «التعليم للجميع» . وقد بلغ عدد الدارسين فى مركز محو الأمية أكثر من ٦,٠٠٠ دارس ودارسة . كما بلغ عدد الدارسين والدارسات فى مراكز تعليم الكبار ٤,٥٠٠ وحتى أولئك الذين منعتهم الظروف من الانتظام فى هذه المراكز انتسبوا الى ما يُعرف «بالدراسات الحرة فى البيت» وتم تزويدهم بالكتب الدراسية وكل العوامل الأخرى الضرورية بالمجان ويتلقى نحو ١,٦٠٠ من الكبار هذه «الدراسات الحرة فى البيت» . وتجدر الإشارة الى تنوع برامج محو الأمية مثل انشاء برامج التعليم الوظيفى لعمال الزراعة فى مزارع الرميس وغيرهم فى السيب وصلالة .

أما برنامج التعليم الوظيفى للنساء فيشمل مراكز الارشاد النسائى التى تجمع بين محو الأمية وتدريب النساء على التدبير المنزلى والحياكة ومبادئ الصحة العامة .

كما أقيم مشروع لتعليم اللغة العربية للعائدين من العمانيين الذين توافدوا بأعداد كبيرة من الخارج بعد تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الحكم . وتم لهذه الغاية انشاء مركزين لتعليم اللغة العربية أحدهما للذكور والآخر للاناث .

وقد اعتمدت الحكومة فى الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٥/٨١ مبلغ ٨٤ مليون ريال عمانى للتعليم لنشر التعليم ووصله الى أقصى المناطق النائية حيث أن هناك ما لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ طفل يعيشون فى المناطق الريفية ولا بد لهم من تلقى التعليم النظامى . وتجدر الإشارة الى أن التعليم فى السلطنة مجانى ولكنه ليس الزاميا .



صف من المرحلة الابتدائية

وسوف تطور المدرسة الاعدادية الفنية في صحار الى مدرسة ثانوية فنية وهناك تخطيط لافتتاح مدرسة ثانوية فنية أخرى . . وتشرف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الوقت الحاضر على المدرسة المهنية . ومن المتوقع أن يُطور المعهد الزراعي في نزوى الى كلية بحلول عام ١٩٨٥ لتخريج المهندسين الزراعيين ولتدريب المزارعين أيضا . أما المدارس التي تدرس علوما تجارية ضمن برنامجها الدراسي العام ، فمن المخطط أن يتحول تعليم العلوم التجارية الى مدارس تجارية في مستوى المرحلة الثانوية .

وسوف يتم انشاء معهدين آخرين لتدريب المعلمين لسد النقص الكبير في عدد المعلمين العمانيين وتجدر الاشارة هنا الى أن بالسلطنة ما لا يقل عن ٤,٩٠٤ معلم أجنبي تبلغ نسبة العمانيين بينهم أقل من ١١٪ . وعلى مستوى التعليم العالى فقد أعلن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في الخطاب التاريخي الذي ألقاه في مناسبة العيد الوطني العاشر (١٨ نوفمبر ١٩٨٠) قراره بإنشاء جامعة

«قابوس» وقد ذكر جلالته أن الخطوات قد تمت «لتعليم شبابنا وإعدادهم الاعداد الكافي ليصبحوا علماء واختصاصيين في فروع الطب والهندسة والزراعة وغير ذلك من فروع الاختصاص الأخرى التى سنحتاج اليها كلما استمرت عملية تطوير بلدنا على أسس عصرية بالتوسع السريع» .
ويتلقى حاليا نحو ٨٠٠ طالب وطالبة عمانية تعليمهم الجامعى والفنى فى الخارج على نفقة الدولة . وتمنح هذه البعثات الحكومية على أساس احتياجات البلاد الفعلية فإذا احتاجت وزارة ما الى عدد من المهندسين فى عام ١٩٨٥ ، تقوم الحكومة بمنح بعثات للطلاب الذين يودون دراسة الهندسة .

وفى عام ١٩٧٨ أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مرسوما بإنشاء مجلس للتعليم والتدريب يضطلع بمهمة التنسيق اللازم بين التعليم والتدريب لاعداد الشباب العماني وفقا لمتطلبات البلاد من الأيدي العاملة المدربة .

وتقضى الخطة الحالية للتنمية بتعمين الوظائف الاشرافية والتوجيهية فى التعليم نسبة لتوفر الأعداد المؤهلة من المعلمين العمانيين .
أما نظام التعليم بطابعه العماني الجديد (المُعَمَّن) والذي بدأ خلال العام الدراسى ٧٨ / ١٩٧٩ فانه بنهاية هذا العام الدراسى سيغطى المرحلتين الابتدائية والاعدادية والصف الأول من المرحلة الثانوية .

وشهد عام ١٩٧٨ بداية تنفيذ سياسة الحكومة المتعلقة بتعمين التعليم . ولا بد هنا من التنويه بأن اعضاء الطابع العماني على المنهج الدراسى يولى أهمية كبيرة لحقيقة أن المواطن العماني جزء من العالم العربى والاسلامى ، وعليه فان المنهج العماني يؤدى إلى تخريج جيل من الشباب يتميز بخصوصية عمانية ويشعر فى نفس الوقت بانتمائه الى عالم كبير هو العالم العربى والعالم الاسلامى .

وفى اطار التعليم الجديد بطابعه العماني ، أدخلت اليوم طرق جديدة فى التعليم وكتب مدرسية جديدة ، فالطالب اليوم لا يتعلم عن طريق حفظ المادة عن ظهر قلب ، بل يفهم ويستوعب الدروس عن طريق مجموعة من الأسئلة حول نقطة معينة . ولم يعد التعليم الدينى مفصولا

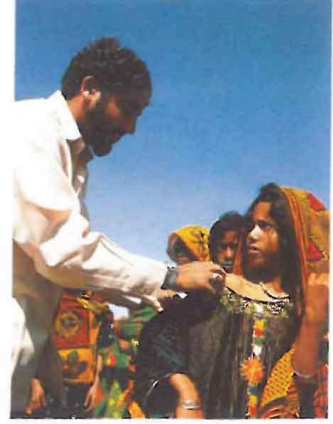
عن التعليم العام كما كان الحال في الماضي ، بل أدرجت آيات من القرآن الكريم في الموضوعات التي لها علاقة بالدرس المعين .
وتقوم المدارس بتعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية من الصف الرابع الابتدائي .

ونظرة الى واقع التعليم في السلطنة خلال عقد من الزمان يتبين أنه تطور من مرحلة تلبية الاحتياجات الضرورية للانسان الى مرحلة ربط التعليم بالتنمية التي تنتظم البلاد وهي بلا شك مرحلة متقدمة للغاية .



العقل السليم في الجسم السليم

الخدمات الصحية



برنامج الصحة الريفية

قبل عشر سنوات لم يكن بالسلطنة ما يُعرف بالخدمات الصحية ، فقد تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الحكم في عام ١٩٧٠ وكان في البلاد مستشفى واحد يتسع لاثني عشر سريرا فقط في مسقط و ٩ مراكز صحية و ١٠ عيادات . .

أما اليوم فتدير وزارة الصحة ١٤ مستشفى و ١٢ مركزا صحيا يبلغ عدد أسرة المستشفيات نحو ١,٧٠٠ سرير ، وهناك ٦١ عيادة خارجية و ٤ مراكز لرعاية الأمومة والطفولة و ٤ مراكز خاصة بالتوليد .

في عام ١٩٧٠ كان عدد الأطباء ١٣ طبيا بما فيهم أطباء الأسنان والصيدلة . وقد بلغ عددهم اليوم ٣٨٩ طبيا من بينهم سبعون أخصائيا ، وارتفع عدد الممرضات والقابلات من اثنين فقط عام ١٩٧٠ الى ٩٤٧ عام ١٩٨٠ .

وقد تطورت خدمات الطب الوقائي في البلاد فشملت صحة البيئة ، والوقاية ضد الأمراض المعدية ، والصحة المدرسية والارشاد الصحي ومكافحة الملاريا ورعاية الأمومة والطفولة ، وتقوم المراكز الصحية المنتشرة في السلطنة بتقديم الخدمات الوقائية .

وتولى الوزارة عناية خاصة بالتطعيم والسيطرة على مرض السل والتراكوما وتتعاون مع هيئة الصحة العالمية .

وقد كان لتجاوب الشعب العماني مع النصائح والارشادات الصحية أثره في نجاح برنامج وزارة الصحة حيث انخفض بشكل ملحوظ عدد الاصابات بالتراكوما التي قد تحدث مضاعفات تؤدي الى فقدان البصر .

وقد تبين من نتيجة المسح الذي تم في عام ١٩٧٦ بين أطفال المدارس أن ٨٦٪ منهم مصابون بمرض التراكوما ، وقد انخفضت النسبة بينهم في عام ١٩٨٠ الى ٧٪ فقط . وهناك برنامج ينفذ لاستئصال مرض التراكوما بحلول عام ١٩٨٢ من كل أرجاء السلطنة .

وقد أمكن السيطرة على مرض الملاريا في معظم مناطق البلاد ويجري

تنفيذ برنامج لاحكام السيطرة التامة عليه وربما استئصاله نهائيا مع نهاية
الخططة الخمسية الحالية للتنمية أى فى عام ١٩٨٥ .
وانخفضت اصابات الالتهاب المعوى ويتوقع زواله تدريجيا مع تحسن
الظروف الصحية .
وكان لتجاوب المواطنين مع حملات التطعيم وخاصة فى المناطق الريفية
أثره فى انخفاض أمراض الشلل والدفتريا والسعال الديكى والصرع
والسل .
ومن بين ٧٣١ حالة وفاة فى عام ١٩٧٩ كانت هناك ١٦ حالة وفاة فقط
بسبب الملاريا والالتهاب المعوى أما البقية فكانت بسبب الشيخوخة
وأمرض القلب والحوادث .
وقد رصدت الحكومة فى الخططة الخمسية الثانية ٨١ / ١٩٨٥ مبلغ ٣٥
مليون ريال عمانى لتنمية الخدمات الصحية .



طبيبة أطفال عمانية تفحص الطفل المريض

وتعطى الوزارة أسبقية أولى فى انشاء المراكز الصحية فى المناطق التى تخدمها وحدات طبية كما تعمل فى التوسع فى المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية على مستوى المناطق لتوفير وتسهيل الخدمة الصحية للمواطن .

وسوف يتم هذا العام افتتاح المزيد من مراكز الرعاية الصحية للأوممة والعيادات الخارجية . وسوف يزود المركز الصحى فى خصب والبيعه بمنطقة مسندم باثنى عشر سريرا اضافيا لكل منهما كما ستبنى غرفة عمليات حديثة وغرفة للتوليد فى المركزين . وسوف تتم اضافات جديدة لمستشفى خوله ، وهو من المستشفيات الأربعة الكبيرة فى البلاد . والاضافات ستكون أربع غرف للعمليات وإدارة جديدة وحديثة للحوادث . وقد تم فى العام الماضى إضافة ٨٦ سريرا للمستشفى خوله واشتملت الأجنحة الجديدة على أجنحة خاصة وعامة للتوليد ، وأجنحة خاصة وعامة للجراحة ، ووحدة للعلاج المركز وأخرى لعلاج الجروح الناتجة عن الحروق ، وقسم للعلاج الطبيعى يشكل بداية لإقامة مركز يُعنى فى المستقبل بصناعة الأطراف الصناعية .

وعلى مستوى المناطق تمت فى العام الماضى اضافات للمستشفيات فى صور وصحار ونزوى بإضافة ٤٤ سريرا لكل مستشفى وزودت بخدمات الأطباء الاختصاصيين فى الطب العام والجراحة والتوليد وأمراض النساء . ومن بين المشروعات الكبرى التى تعتمزم الوزارة تنفيذها هذا العام ، بناء مستشفى للأمراض العصبية بطاقة ستين سريرا ، ومعهد للصحة يتدرب فيه ٢٠٠ من الطلاب فى فن التمريض ، وتخريج فنى معامل وأشعة وتدليك وزوار صحيين . وسوف يوسع المعهد فرص التدريب التى كانت تقوم بها مدرسة الرحمة للتمريض منذ نهاية عام ١٩٧٠ .

وتوفر الوزارة كل التسهيلات لتدريب وتأهيل العمانيين فى الخارج فى الطب والتمريض وغيرهما من المهن الطبية ومن ٣٢ عمانيا يتلقون كورسات طبية فى الخارج هناك ثمانية منهم يتلقون دراسات فوق الجامعية .

الشؤون الاجتماعية

يتمتع المواطن العماني ببرنامج شامل للضمان الاجتماعي حيث بلغ عدد الأسر التي تحصل على مساعدات مالية مباشرة نحو ١٣,٠٠٠ أسرة . وتتراوح الاعانة المالية للأسرة بين ٢٠ الى ٥٥ ريالاً عمانياً في الشهر . ويلقى المواطن العماني الذي يحصل على الاعانة كل التشجيع ليعيش مع عائلته . وهناك دار للعجزة تؤوى الذين لا أقارب لهم .

وتقدم المساعدة أيضاً لتمكين العمانيين القادرين على العمل الفردي لبدء ممارسة حرفة ما أو فلاحة قطعة أرض صغيرة حيث تقدم لهم الحكومة - على سبيل المثال - عدداً محدوداً من رؤوس الماشية أو مضخة للمياه أو ماكينة خياطة . . وكلها مساعدات تهدف لاعانة الفرد في الاعتماد على نفسه ، وتقدم المساعدة أيضاً في مجال تسويق المنتجات .

وتدير الحكومة برنامجاً لتنمية المجتمع يهدف الى تشجيع أعمال العون الذاتي ، كأن يتعاون مواطنو القرى في المناطق النائية بجهودهم الخاص في بناء مدرسة أو شق طريق صغير وذلك قبل أن تشرع الحكومة في بناء المنشآت الدائمة .

وفي نطاق برنامج تنمية المجتمع ، تقوم الحكومة بإرشاد مواطني القرى الى العناية بالنظافة والصحة العامة وتشجيعهم على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها مراكز رعاية الطفولة والأمومة وخدمات المستشفيات .

ويسير البرنامج الذي بدأ في القرى بالداخل سيراً حسناً ومرضياً . وقد بدأت الحكومة في عام ١٩٧٤ بتنفيذ مشروع المساكن الشعبية لذوى الدخل المحدود على نطاق السلطنة وقد خطا المشروع خطوات تنفيذية واسعة في اطار الخطة الخمسية الأولى للتنمية ١٩٨٠ / ٧٦ حيث تم بناء ١,٥٠٠ مسكن شعبي .

وينحول مشروع الاسكان لكل مواطن عماني يتراوح عمره بين واحد وعشرين عاماً الى ستين عاماً ويتقاضى راتباً شهرياً أقل من ١٥٠ ريالاً

عمانيا الحصول على مسكن في المنطقة التي يعيش ويعمل فيها ، ويمنح
بنك الاسكان قروضا تصل الى ٩٠٪ من تكاليف بناء المنزل بفائدة قدرها
٣٪ على مدى القرض الذي يسدّد على أقساط شهرية في مدى عشرين
عاما . والحكومة في عمان تشرف على توزيع الأراضي للمواطنين بسعر
رمزى .

□ * □

□ * □

الشباب

تزايد الاهتمام برعاية الشباب واتاحة كل الفرص أمامهم لتنمية مواهبهم وقدراتهم منذ بدء مسيرة النهضة المباركة .

ويمارس الشباب الآن أنشطتهم وهواياتهم المختلفة من خلال ٤٩ ناديا تنتشر في كل أنحاء السلطنة .

وتحظى هذه الأندية برعاية الدولة ممثلة في المديرية العامة لشؤون الشباب التابعة لوزارة الاعلام وشؤون الشباب .

وتقوم أندية الشباب برعاية الشباب رياضيا وثقافيا من خلال برامج محددة ومدرسة ، يشرف عليها مدربون وأخصائيون على أرقى مستوى فنى .

وتقام بين الأندية مباريات في شتى الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والهوكى وغير ذلك من الألعاب المختلفة .

كذلك تتولى المديرية العامة لشؤون الشباب تنظيم الدورى العام لكرة القدم وتنظيم مباريات كأس جلالة السلطان المعظم للألعاب المختلفة . وفي المجال الثقافى تعقد سنويا مسابقات ثقافية بين الأندية في المجالات الأدبية والفنية والصناعات البيئية ولاتاحة الفرص أمام الشباب لتنمية ملكاتهم .

وتشارك السلطنة في المهرجانات واللقاءات الشبابية العالمية ، كما تشارك أيضا في المباريات الرياضية التى تعقد على مستوى دول الخليج ، وفي نفس الوقت اتاحة الفرصة للرياضيين للاحتكاك واكتساب الخبرة من الفرق الرياضية العربية والعالمية التى تدعى الى السلطنة حيث تنظم المباريات الودية معها .

وتحظى الفرق القومية في النشاطات الرياضية المختلفة باهتمام بالغ حيث يتولى الاشراف على هذه الفرق مدربون عالميون لاعدادهم وتأهيلهم ، وحيث تقام لهم معسكرات خاصة للتدريب .

وقد استطاع الفريق العمانى للهوكى أن يحقق نتائج مشرفة في عدد من

المباريات الدولية في القاهرة والهند والباكستان وبعض دول أوروبا ، كما حقق الفريق أيضا مركزا متقدما في المباريات الدولية التي أقيمت في فرنسا عام ١٩٧٩ .

أما في الميدان الثقافي فلقد أتاحت المسابقات الثقافية الفرصة أمام الشباب لاطهار مواهبهم وقدراتهم . . وقد برز من خلال هذه المسابقات العديد من الشباب من أصحاب المواهب الأدبية والفنية ، وتتاح الفرصة للبارزين في هذا النشاط لنشر انتاجهم الأدبي أو الفني في جريدة «عُمان» اليومية ، كما تتلقفهم الصحافة المحلية لكي يشاركوا في تحريرها .

وفي العام الماضي تم تنظيم أول مهرجان ثقافي للشباب حيث أقيم معرض للفنون التشكيلية وقدم الشباب عرضا مسرحيا من أعمال شكسبير ، وصدرت أول مجموعة من القصص القصيرة للشباب وتضم الأعمال القصصية الفائزة في المسابقة الثقافية .

وقد شمل هذا المهرجان الثقافي جميع أندية السلطنة واستمر طوال شهرى أكتوبر ونوفمبر ، ويعقد هذا العام المهرجان الثقافي الثانى لشباب سلطنة عمان ، وقد تم الاعداد له لكي يشارك به الشباب في احتفالات العيد الوطنى الحادى عشر .

ومن أهم المشروعات التى سيتم تنفيذها قريبا لخدمة قطاع الشباب مشروع انشاء استاد رياضى في منطقة بوشر ، وقد تمت كافة الدراسات الاستشارية الخاصة بالمشروع ، ويتسع الاستاد الرياضى الجديد لحوالى ٣٠ ألف متفرج ويضم ملاعب وصلات لكافة الأنشطة الرياضية .

وفي خطة التنمية الخمسية الثانية سوف يتم انشاء ٢١ نادى جديد كما سيتم تدعيم الأندية الحالية ، كذلك سيتم انشاء مراكز للشباب بمنطقة العاصمة وصلالة والبريمى وعبرى وصور ونزوى وصحار .

فهرس

الموضوع	الصفحة
نظرة عامة	٧
التاريخ	١٩
الجغرافيا	٢٢
تنظيم الدولة	٢٥
السياسة الخارجية	٢٩
البعثات الدبلوماسية	٣٤
الدفاع	٣٦
الشرطة	٣٩
الاقتصاد	٤٤
النفط والغاز الطبيعي	٦٣
التعدين	٦٦
الزراعة والأسماك	٦٩
المياه	٧٥
الكهرباء	٧٨
اليد العاملة	٨٠
المواصلات	٨٣
البريد والبرق والهاتف	٨٧
التعليم	٩٠
الخدمات الصحية	٩٥
الشؤون الاجتماعية	٩٨
الشباب	١٠٠

